

رئيس

تحرير المجلة

محمد حسن النقي

الطبعة

بتأليف محمد علي

رقم ٨١ بالقاهرة

صحيفة

التعليق على الأثر

لستان جال المكيين الأرائيين

قيمة الاشتراك

٢٠ عن سنة كاملة

١٠ عن نصف سنة

الاعتمادات

يتلقى عليها

مع الإدارة

القاهرة: الخميس ٢٣ رجب ١٣٥٣ - أول نوفمبر ١٩٣٤ - الممد الثالث: السنة الثانية

المساواة والحرية في الإسلام

جاء الإسلام فاجتث عروق التفاخر بالأنساب وسوى في الحقوق والواجبات بين الشريف والوضيع والغني والفقير والرجل والمرأة والعالم والجاهل والناهب والظالم. ومما كان يعتقد العامة من أن رجال الدين وسطاء بين الناس وخالقهم قال تعالى (وإذا سألك عبادي عنى فأنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان). قال صلى الله عليه وسلم لا بنته فاطمة (اعلمى بإفاطمة فأنى لا أغنى عنك من الله شيئاً) وإن فضل لواحد على آخر إلا بالتقوى وصالح العمل قال تعالى «يأبها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله - ك»

وقال صلى الله عليه وسلم «الناس كلهم لأدم وآدم من تراب لا فضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى» فلا فضل لغنى على فقر إلا إذا أقرض الله قرضاً حسناً فتصدق ببعض ماله فيما يعلى شأن الفرد والجماعة ولا امتياز لعالم على جاهل إلا إذا كان لعلمه أثر في رقى المجموع فيرشد الضال ويعلم الجاهل ويأمر بالمعروف وينهى

عن المنكر ويخترع ما يجلب الخير لأمته ويدفع الشر عنها، ولا فضل للحاكم على المحكومين إلا إذا عدل في حكمه وأقام حدود الله وأخذ بيد الضعيف حتى يقوى ورأى أن سعادته في سعادة الرعية وسوى في حكمه بين القريب والبعيد ولم يقبل شفاعته شفع في حد من حدود الله. فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه أسامة بن زيد يشفع في شخص وجب عليه حد السرقة فغضب رسول الله لذلك وقال له «أنشع في حد من حدود الله والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها» وخطب أبو بكر رضي الله عنه فقال بعد حمد الله «أيها الناس: قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن رأيتُموني على حق فأعينوني وإن رأيتُموني على باطل فتقوموني أطيعوني ما أطعت الله فيكم فأذا عصيته فلا طاعة لي عليكم. ألا إن أفواكم عندي الضعيف حتى آخذ الحق له وأضعفكم عندي القوي حتى آخذ الحق منه. أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم».

خطب عمر مرة فقال «من رأى منكم في أعوجاجا فليقومه» فقال أحد الأعراب «والله لو رأينا فيك أعوجاجا لقومناك بسوقنا».

وقد ضرب ابن عمرو بن العاص «أمير مصر» ابن أحد المصريين فذهب إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ببلاد الحجاز فشكا إليه فحقق الشكوى فوجد المصري مظلوما فاقصص من ابن عمرو وقال لوالده «كيف تستعبدون الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا؟» ومما جاء في التاريخ أن جبلة بن الأثير ملك غسان كان يطوف بالبيت فندس أعرابي من بني فزارة على ردائه فلطمه جبلة فشكا الأعرابي إلى عمر فخير به بين استرضاء الأعرابي أو القصاص فأخذته العزة بالآثم وفر إلى بلاده ضابطا وقال:

تنصرت الأشراف من عار لطمه وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
تكنفتني فيها الجلاج ونحوه وبعث لها العين الصحيحة بالعود

فباليك أمي لم تلتفتي ولتيتي رجعت إلى القول الذي قاله عمر
وكلفنا الأسلام طلب العلم ولو بالصين «الحكمة ضالة المؤمن يأخذها أتى وجدها»
وجعل لكل فرد حق مراقبة الحاكمين : والحرية في إبداء الرأي في الشؤون العامة
حتى لا يستبد فرد أو أفراد بجميع الشؤون قال تعالى « وشاورهم في الأمر » وقال
« وأمرهم شورى بينهم » وبين لنا أن ما أصاب الأمم القارة من المحن كان
لتركها الشورى وعدم إرشاد الضالين إلى سبيل الله وعدم نهيمهم عن المنكر « كانوا
لا ينهاهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » فالأسلام دين المساواة
والحرية ولم يبين طائفة من المسلمين لأمر مخصوص بامتيازات مخصوصة تعليمهم
أمام القانون الألهي عن زلفة أقل المسلمين مكانة وجاها بل فتح للجميع باب
فضله بدون احتياج إلى وساطة سوى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ

محمد من القدي

كلمة المعلمين

ما أبدع يد العدل تمس الناس في رفق فتأسر جراحهم ، وتترل برذاً وسلام
على قلوبهم ، وما أجل العطف تحسه الأئدة فيستقر فيها ضياء يهديها إلى تقديرا
الصنيع ، والنهوض بواجب الأنعام !

بالأمس القريب استجاب أولياء الشأن رجاء المعلمين : فأراحوا فريقاً من
حلقهم الأبعد في العام الماضي ، بعد أن وضع الأمر وعلن . وبأن أن اتحاد المعلمين
إنما يقوم للخير وعلى أساس الخير ، ويسعى لأتبل المقاصد ، وأشرف الغايات
سالك الطريق القويم ، نائياً عن الشطط . ولقد فرح المعلمون في أنحاء البلاد
لذلك العطف المشكور ورأوا فيه دلالة على أن الأمر يوشك أن يستتب .

والعطف مذاقه حار إذا أحسته النفوس طمعت في الاستزادة منه وأية
نفوس هذه التي يشوقها الأحسان ، إنها نفوس صبرت وطال صبرها ، وأقامت
على الألم زماناً مديداً فما استقرها الألم ولا أثارها الضيق ولا ضعف إيمانها بعدالة
أوليائها ولا فقدت آمالها في عطف حكماها ، ولا يأسست من مستقبلها بل انتظرت
واقعة واسعة الأمل ، فشامت ضيقها ينتمشع رويدا ، ولاحت لها تباشير ضياء
قوت أملها في العطف وزادت إيمانها بالعدل .

والمعلمون الآن أقوياء الرجاء بأن أولياء أمورهم سيصلون آخر عطفهم بأولاه ،
ويلحقون البقية الباقية ممن أودوا في أرزاقهم ومن طوح بهم في الواحات وغيرها
ليكونوا الفاضل سابقا ، والعطف شاملا .

وهناك مسألة المعلمين الكبرى . مسألة تحسين حالتهم . ظلت إلى الآن
وكأنها عقدة العقد ، ومشكلة المشاكل ، وما يحسبها المعلمون كذلك بل هم

شديدو الاعتماد بأن هذه القضية سهلة الحل متى اتجهت الرغبة إلى حلها ، ومتى تركزت فكرة العطف عليهم في نفوس أولياء أمورهم . ولم لا تتوفر الرغبة في إنصاف المعلمين ؟ ولم لا يصدق عليهم رؤسائهم عطفا ؟ ولم لا يحفونهم بالرعاية والعناية ؟ هل عملهم دين فباتوا معه ؟ هل مهمتهم تافهة تتبعوها في تفاهتها ، ألا يجدون نصيبا ويلقون تعباً في أداء واجبهم ؟ أليست لهم أسر تتطلب رعايتهم ؟

كلا ! فعلمهم عظيم حتى لا يتسأى إلى مثل عظمتهم عمل ، ومهمتهم جليلة حتى لا تصل إلى مثل جلالها مهمة ، وهم يجدون نصيباً يرفعهم ويضاهيهم ، يكدهون طيلة نهارهم في تعليم النشء ، ويطوفون جالبا من اللئيل يدعون الناس إلى التعليم ، وهم يعد ذلك كله أصعب أسر فما كثير منها حتى عي أربابها بعيشها ، والله يرزق من يشاء مالا ، وكثير من تقوتهم نعمة المال يعوضهم الله عنها عيالا ، والله حكيم تدق على الأقدام .

فككت الوزارة قيود العلاوات لصغار الموظفين وامتلات أعمدة الصحف بأسماء من أغدقت عليهم المنح والقوم بين شاكر ومستزيد ، وظللنا نحن نسبح ونرى مترقبين أن يكون لنا نصيب ففاننا النصيب .

ظننا أننا لسنا من صغار الموظفين وأننا قد نكون من الكبار ونحن غير شاعرين ؟ ! لكن إذا استسلمنا لهذا الخيال صدمتنا الحقيقة المروعة ، ندفعنا الحاجة الملحة للخبز فنشقي بفلاء سعر القمح فإذا أردنا أن نستجير من غلاء القمح بالذرة كننا كالمستجير من الرمضاء بالنار . على أننا لم نلبث أن عرفنا أن الحكومة عطفت على الصغار والكبار ، قال قوم ما أنتم بموظفين ولا مستخدمين إن لكم شأنا خاصا فلا علاقة لكم بقيود العلاوات ربطت أم فككت ، قلنا ولم كنا موظفين ومستخدمين يوم استقطعت « الدفعة » من الموظفين والمستخدمين

ما أخرجنا إذا إلى عناية ؟ ما أولانا بنظرة رحيمية ؟ ، ما أجدرنا بأنصاف بل ما أحقنا باللجنة الصريحة « بعلاوة » ..

ما وجدت العلاوات إلا لأن مطالب الموظفين تتسع وكفاياتهم تزداد فأما من ناحية اتساع المطالب ، فكثير منا دخل الخدمة فردا وهو الآن يعول عشرة ، وأما من ناحية ازدياد الكفاية ، فإن عملنا صناعة تجود بالمران أكثر منه فن يرقى بالدرس والتحصيل .

الحق إن موضوع تحسين حال المعلمين ضرورة من الضرورات وهو أكرم اصالح التعليم منه للمعلمين ، وما نظن وزارة المعارف وقد نهضت بالتعليم الأتاني هذه النهضة الميمونة ، إلا ناظرة لحال المعلمين نظرة رحيمية تسري في نفوسهم همه وحمية ، فقد لا يتناسب مع هذه النهضة المباركة وهذا النشاط العظيم وهذا المجهود الهائل ، أن يبقى المعلمون وهم يحملون نصيبا كبيرا في النهضة ولا ثواب ينتظرم على ما يبذلون من جهد .

المعلمون لا يطلبون شططا ؛ المعلمون لا يطلبون رفع رواتب الألوف منهم دفعة واحدة كما يشوعم البعض فتأخذ الشفقة عيزائية الدولة ؛ وإن لم تتحرك في نفسه عوامل الرحمة هؤلاء البؤساء المحرومين ، إنما يطلب المعلمون فتح باب الأمل أمامهم بإيجاد علاوات مناسبة في حدود درجات مناسبة يكافأ بها المنابرون على أداء واجبتهم ، المخلصون لعملهم ، وقد فرغت من بحث ذلك من قبل لجان .

ولقد ظن بعض الناس من قبل أن التعليم الأتاني لم يصرف ذا أثر في البلاد حتى ينظر إلى معلميه نظرة تقدير وقد أصبحت حجة هؤلاء داحضة ، فوزارة المعارف ورجالها وعلى رأسهم معالي وزيرها الجليل يصلون ليلاهم بنهارهم يعملون لنشر العرفان ومثال الألوف من أبناء الأمة وبناتها تخلص بهم معاهد التعليم الأتاني ، والدولة كلها قائمة على قدم وساق لتحقيق رغبة جلالة ملك البلاد في

تعليم شعبه المجيد: وإن في هذا لأمرأى أثر، هو لقد رنّ صدى هذه الحركة الليبوتة في الشرق والغرب، وأدركت الأمم جمعاء أن مصر تغض عنها غبار الجبل همة جبارة: وتكافح عار الأمية، وتمضى في ذلك بسرعة لم تسبقها فيها كثير من الأمم وأن مما يفخر به رجال التعليم الألمان أن تلاميذهم في الأسكندرية كانوا بهجة عيد الجلوس السعيد في هذا العام، وإن لكل مصرى أن يطرب بمنظر ألوف التلاميذ في التفر يحبون مليكهم المحبوب في نظام وانسجام وإخلاص من الأعماق.

فهد من حقنا وهذه ثمارنا تبدو بانهمة أن نؤمل في عطف جلالة الملك المحبوب ونطمح في رعاية معالي وزير المعارف الجليل ٤.

نحمد الجوهري عامر
رئيس الاتحاد

آراء في الكتب

أول مرة أطلع فيها كتابا قديما أنصو أنى اكتسبت صديقا جديدا، وحبنا أعيد مطالعته ينجح إلى أنى قابلت صديقا قديما.

الكتاب النفيس حصن منيع للعقل، مشيد على فكر، مرتفع يطل على قسم كبير من عالم الإدراك والتجديد.

الكتب نوافذ تشرف منها النفس على عالم الحياة، فبيت بلا كتب كمنزوع بلا نوافذ.

(مبشر)

إن المكتبة ليست من كاليات الحياة، بل من ضرورياتها.

(بشير)

ح. ع. ع.
المدرس بالمعالي الازمية

القاهرة

في التربيـة والتعلـيم

الطفل والطفولة

للبرني الكبير الأستاذ محمد مظهر سعيد

أستاذ علم النفس بمعهد التربية وكلية أصول الدين

الطفل وأهمية دراسته

الطفل هو المادة الخام التي يتناولها المدرس بيده الماهرة ويفتحها بمعلوماته ويشكلها بفنّه وأسلوبه فيخرج منها تلميذ الحاضر ورجل المستقبل . ويقدر ما يعرفه المدرس عن طبيعة الطفل واستعداداته وميوله وقدرته على العمل وما يناسبه وما يصلح له في كل دور من أدوار تعلمه بقدر ما يستطيع أن يأخذ بيده في طريق التقدم والرفق ويحقق المهمة الملقاة على عاتقه والمسؤولية التي اضطلع بأعبائها على أصلح وجه ومن أحسن طريق .

وفي الحق إن المدرس لى حاجة إلى دراسة الطفل لافى من خاصة ولافى الدور الواحد من أدوار حياته الذى يعلمه فيه تحسب وإثما فى كل دور من أدوار حياته المتصلة من يده الطفولة إلى تمام البلوغ أكثر من تمكنه من مادته ودراسته لفن التدريس ففى وحدها الدراسة التى تساعد على تفهم شخصية الطفل ككائن حي قابل للنمو وللارتقاء وبميزانه العقلية وتربيته بتأم الموضوع منابع تكوينه واستعداداته وتكوينه مرونة كافية لتعديل طريقة تدريسه وأسلوب معاملته لكل تلميذ على حدة حتى يلائم حاجاته ويواظبها يستطيع أن يملك بكل خيط من خيوط تكوينه عند ظهوره فيمنح من هذه الخيوط ثوب الحياة .

وقد يكون المدرس متمكنا من مادته . متفطنا فى أسلوبه ولكنه مع هذا لا يملك قيادة تلاميذه ولاهم . يستغفوت منه ليجرد أنه ينسى أنهم أطفال فيعاملهم كالبالغين ويسكتهم ما لا يطبقون فلا يحسنون عملا ولا ينفذون أمرا

الطفل والبالغ :

وأشد ما يقع فيه المدرس الذي لا يعرف طبيعة الطفل من الخطأ أن يتصور أن الطفل آلة تامة التكوين يكفي أن يديرها فتدور وأن يأمرها فتتقذف وتسير في الطريق الذي يدفعها فيه من غير ملل أو تعب ، وأن يفسر أعمال الطفل ويحكم على سلوكه وتصرفاته في ضوء تصرفات البالغ وأعماله .

في حين أن الطفل ككائن حي ووحدة عقلية يحالف البالغ تمام المخالفة - في كل نسيج وكل كرة دموية وكل خلية عظمية وكل عضو من أعضائه بل وفي مقاومته للعرض ونحوه للتعب والاستحمام والغذاء والتأثر بكل عنصر من عناصر البيئة كما تخالف دودة القراشة القراشة نفسها - فلا ينطبق على أحدها لا ينطبق على الآخر ومما يفيد البالغ قد يضر للطفل وما يكون رياضة للبالغ يكون إرهاقاً له .

وليس هو بالغ مصغر عنده كل ما عند البالغ من استعدادات ومميزات وإنما بصورة مصغرة ، ولا البالغ طفل مكبر ولو كبرنا جسم الماعز بمقياس من البالغ لبعثنا عن صورة البشر ولو كبرنا عقله لسكانت الصورة أغرب .

وكذلك ليس هو آلة تولد كاملة التكوين تقوم بكل ما يطلب منها عمله وتستفيد مما فيها من وظائف منذ نشأتها ، ولكنه كائن حي عرضة للتغيير المستمر والنمو مع الزمن وفيه نزعات تدفعه إلى أنواع متعددة من الأفعال لا يصح أن تقاس من ناحية العقل أو ناحية الخلق بمقياس البالغين ، وفيه استعدادات إذا لم يتعمدها المربي في حينها ويمررها وينسبها بما يوافق طبيعتها وهي الظروف التي تساعد على إظهار ما هو كامن منها ، أو بالمعكس تداخل في طريق نموها ومنهنا قيل أنها أضرب به ضرراً بلينا يبقى أثره فيه إلى آخر العمر .

فن أكرم ما يلزم للمدرس أن يدرس طبيعته ونموه البدني والعقلي والخلقي ومراحل النمو ومرعته وما يطرأ عليه من تغيير وما يظهر فيه من استعدادات وبالجملة يعرف ذلك الشيء الذي أوكل زمامه إليه ليعلمه ويربيه

أغراض الطفولة

تولد الحيوانات الدنيا تامة التكوين كاملة الأجهزة فتستطيع أن تعيش وتعمل وتقوم بنفسها بكل ما يلزم لحفظ كيانها من اللحظة التي تولد فيها فالدودة مثلاً تولد دودة كاملة لا فرق بينها وبين الدودة الكبيرة وكلما ارتقى الحيوان في المراتبة ازدادت حاجاته وتعددت مطالبه وتعددت أجهزته حتى يستطيع أن يقوم بالأمور المعقدة التي تطلب منه في المستقبل

ولذلك تطول مدة طفولته بقدر ما يلزم من الزمن لنمو أجهزته وتجهيزها وإعدادها لتقوم بعملها على الوجه الأكمل ولما كان الإنسان أرقاها جيزها وأجهزته أكثرها تعقيدا وأعماله وتصرفاته أشدها تنوعا لزم أن تكون مدة طفولته أطول ما يمكن وتكاد تكون هذه هي القاعدة العامة للحكم على مرتبة الأجناس الحية فكلما زادت المرونة وارتفعت نسبة الذكاء فالحيوان المخلوق ليتصرف في بيئة بسيطة محدودة يزود منذ ولادته بقسط وافر من الأعمال الآلية التي تكفي لخدمة أغراض حياته المقبلة . في حق أن البيئة المتغيرة القابلة للتقدم والارتقاء كبيئة الإنسان تتطلب أجهزته من نوع أرقى وقدرة على التصرف أكثر تنوعا وتكيفا فالإنسان يبلغ منذ الولادة والدجاج بعد أسابيع والكلب بعد عام أما الطفل الإنسانى فهو قاصر جدا عن القيام بعمل ما شهورا ويعتمد على غيره أعواما وغير فاضح عشرين عاما وقابل لتعلم الجزء الأكبر من قرن .

ولذلك يكون الطفل مرنا بالدرجة القصوى بتكيفه وتأثره بعوامل بيئته وقوى وراثته . وتقسيمه مجموعة احتمالات تزيد أن تتحقق وله حاجات ورغبات تماثل ضرورات نموه يريد أن يشبعها . ومعلومات يجب أن يكتسبها وعادات يتعودها متى يتأهل للدخول في مصاف الرجولة

فالطفولة إذن هي دور المرونة والتكيف والتعلم واكتساب الخبرة وتثبيت المبادئ الطبية وحذف الغزوات الضارة ولما كانت مرونة مطلقة كرونة الصمغ تجمع له قابلا لكل مؤثر .

وسنحاول في فرص أخرى أن نذكر للمدرس أهم ما يجب أن يعرفه من الطفل في كل دور من أدوار حياته التعليمية ونبين له كيف يستفيد من مرونته واستعداداته ليربيه تربية صحيحة وينميه على أحسن حال .

محمد مظهر سعيد

أستاذ علم النفس

بمعهد التربية وكلية أصول الدين

آراء في المرأة

« إذا كانت المرأة هي التي أفقدتنا النعم فهي وحدها تستطيع أن تعيده إلينا »

« المرأة بيدها زمام العالم تصلحه متى شامت وتفسده متى أرادت »

« لا شيء في الوجود يرفع قدر المرأة كالعلمة »

« المرأة الجميلة جوهرة والمرأة العاقلة كثر »

نظريات حديثة

بقلم الأستاذ أحمد فؤاد الأهواني

أستاذ الفلسفة وعلم النفس بالمدارس الثانوية الاميرية

ولا تظن أنى سألقى إليك نظريات حديثة حقاً ، وأكثر من هذا بأن هذه النظريات التى سأحدثك عنها ليست لى ، ولم أقرأها فى الكتب ، وإن كنت قد تصفحتها خلال دراستى ، ولكنها لعالم من علماء التربية الدائى الصيت فى هذا الفن هو الأستاذ « بيير بوفيه » مدير معهد جان جاك روسو فى جنيف بسويسرا ، الذى يلقى الآن بضعة محاضرات فى الجمعية الجغرافية الملكية . والأستاذ « بوفيه » فى طريقه إلى جنوب أفريقيا لحضور مؤتمر فى التربية ، وقد سبق له أن دعى إلى كثير من المهالك لحضور مؤتمرات فى التربية بها ، ولإبداء بعض الملاحظات وتنظيم الخطط ، واقتراح أفضل الوسائل التى يحسن اتباعها فى التربية الحديثة ، وقد كان فى تركيا وأسبانيا وأمريكا وغيرها ، فلما كان فى طريقه إلى جنوب أفريقيا انتهزت وزارة المعارف المصرية هذه الفرصة ، أو قل انتهز معهد التربية فرصة مروره بمصر فدعوه إلى التخلف أسبوعاً أو نحو ذلك للاقاء ببعض المحاضرات فى التربية الحديثة . والأستاذ « بوفيه » ليس غريباً عن مصر ، أو قل مصر ليست غريبة عنه ، لأن صديقه وزميله المسيو « كلاباريد » هو الذى حضر إلى مصر فى عام ١٩٢٩ لدراسة نظم التربية الحديثة بها ، وهو الذى وضع نظام قياس ذكاء الطلبة المصريين ، واشترك معه فى ذلك الوقت الدكتور منصور فهمى وكان أستاذ الفلسفة بالجامعة المصرية ، والأستاذ إسماعيل القباني وهو أستاذ التربية التجريبية بمعهد التربية . وكلت لى حظ الاتصال بالأستاذ « كلاباريد » مع بعض زملائى من طلبة الجامعة فقنعنا ببعض التجارب فى قياس الذكاء كفننا بها الأستاذ ، وأسفرت هذه التجارب عن تقرير المسيو « كلاباريد » الذى انتهجته وزارة المعارف إلى حد بعيد ، ووضع الدكتور منصور فهمى رسالة باللغة الفرنسية عن التربية الحديثة فى مصر ، يجمل أسرها مع الأسف الكثيرون .

ولقد استطردت فى الكلام عن هذا التاريخ القديم لأنه لم يسجل فى مصر قبل الآن على ما أعتقد ولأن الأستاذ « بوفيه » فى محاضراته أكثر من الكلام على صديقه الأستاذ « كلاباريد » بما أحيا هذه الذكريات القديمة .

وخلاصة ما قاله الأستاذ فى محاضراته : أن التربية الحديثة ، بطبيعتها أصحها ، فأراض نوعاً

من التربية كان موجوداً وكان قديماً ، مما استدعى ابتداء هذه التربية الحديثة التي تخالف ما كان يوجد قبل ، وإلا لم يكن هناك من سبب يدعو إلى هذه التسمية الجديدة . وهذا يتطلب منا أن نعرف ماذا كانت تعني التربية قديماً ، وماذا تشدد التربية في المصور الحديثة ؟ أما التربية قديماً ، فكان الغرض منها تلقين الطفل المعارف والمعلوم ، أو قل إنها كانت تعتبر الطفل عينة يشكها المعلم كيف يشاء ! أو هو كالشمع تنقش عليه ما تريد ، أو هو صفة بيضاء ترمم عليها ما تبغي ، ونحن نستعمل هنا أو نستعمل التشبيهات التي كان يقولها القدماء أنفسهم . وهذا الأسلوب من التربية يتطلب أن يكون الطفل آلة لاستقبال كل ما يلقي إليه ، فهو منفعل غير فاعل ، وهو يتلقى الأشياء دون أن يبذل أي مجهود في تحصيلها ، فالعلم بالنسبة إليه كالدواء يوضع في الزجاج أو في « برشامة » ليقاها أو يتلقاها فيحصل ، إليه العلم .

أما الآن فالحال قد تغيرت ، إذ اكتشفوا للطفل ميولا وطيايع وغرائز ، ودرسوا الطفل من نواح متعددة ، من ناحية علم النفس ؛ ومن ناحية علم الحياة ، فتحقق العلماء أن أول ما يسود حياة الطفل النمو ، الجو الشديد الذي يحتاج إلى النشاط والحركة والحياة ، أكثر مما ظهر في الشاب أو الرجل أو السكول . وإذن فن العبت أن نمنع عن الطفل الحركة والنشاط ، بل يجب أن تسارها ، وإذن فالترية الحديثة لا تعتبر الطفل شمعاً ينقش عليه العلم ، بل حركة دائمة هي التي تسعى لاستقبال المعرفة والعلم . ولذا أصبح الطفل في نظر العلماء الحديثين فاعلا - لا متفعلا - وهذا هو الفارق الأساسي الذي يدور عليه الخلاف بين القديم والحديث .

هذا الذي يقوله الأستاذ « بوفيه » حتى لا نستطيع أن نشكره ، ولكن لو أن المحاضر كان ممن درس الفلسفة الإسلامية ، لعلم أن هذه النظريات الحديثة ، ليست موجودة فقط في كتب الفلاسفة الإسلاميين ممن كتبوا كثيرا عن التربية والأخلاق ؛ كالنزالى وابن مسكويه ، ولكن هذه النظريات كانت تطبق بالفعل في المدارس الإسلامية المختلفة . وهذه المدارس كما تعلم كانت تقام في المساجد ، وأكبر مثل حي لها هو الجامع الأزهر ، وكانت طريقة التدريس فيه تقوم على أحدث نظم التربية . فلا توجد هناك كتب مقررة وإنما مراجع مستفيضة ، ولا يوجد هناك منهج ثابت . ولكذلك نستطيع الحضور على الشيخ الذي يمجيك ، وتنصت إلى الدرس في أي حلقة تشاء .

ولكن الأزهر مع الأسف الشديد بدأ يتغير في نظامه الجامعي ، وفي هذا القضاء على حرية ميول الطلبة في تلقي العلم .

ولعل أحد المشتغلين بالتربية ، ومن المتصلين بالأذهار أن يكتب لنا عن هذا الأسلوب
التقديم في التدريس فإنه مفيد حقاً .

محمد فؤاد السهراني

هل تعلم ؟

١ - أن في مدينة شيكاغو رجلاً حكم عليه بالإعدام وتنفذ فيه بطريقة الكرمي
الكهربائي وبعد أن كشف عليه الطبيب المختص وكتب شهادة بأن عملية الإعدام تمت بنجاح
سلم إلى ذويه تبعاً للنظم الأمريكية فأجرى الأطباء أسدافات ودنّ له الحياة وهو الآن تحت
مصح وإصر الليوليس بروح ويندوحي برزق .

٢ - وأن ساعداً صاحب السمو الملكي أوف ويلز سرفت في إحدى الحفلات دغماً من
شدة الرقبة حول سمّوه ثم ردّها السارق إليه ليحصل على شهادة في البراعة السينمائية .

٣ - وأن في أمريكا الآن ٢٣ مليون جائلاً يحتاجون إلى القوت الضروري بسبب
الاختلال التجاري والصناعي ولعدم هطول الأمطار .

٤ - وأن في متحف اللوفر بباريس صورة لرأس الأميرة العلوية الكريمة تعد من
أنفس نفائس المتحف .

٥ - وأن أكبر جامعة في العالم جامعة كولومبيا في نيويورك لأنها تحوي أكثر من
٣٢ ألف طالباً .

٦ - وأن دوكفلر الكبير وهب من ماله ١٣٠ مليوناً من الجنيهات .

٧ - وأن من رقائق الجاد ما تنصرف تصرف الخلايا الحية بمعنى أنك لو أذبت قليلاً
من ملح الطعام في الماء وضمت نقطة منه على لوح من الزجاج تحت الميكروسكوب فأنك
تشاهد بلورات الملح تتكون أشكالا مرعبة منخفضة من الوسط ورقائق البلورات تحرك
حركة منتظمة وتبقى من فدها أشكالا بديمة الشكل نوع منها بشكل خاص كأنها خلايا حية .

٨ - وأن زيادة عدد سكان القطر المصري حسب إحصائية الحملة الفرنسية في سنة ١٨٠٠
إلى تعداد سنة ١٩٢٧ بلغت ٥٥٦ و ٧٠٨ و ١١ نفساً

محمد السورني

مدرس مدرسة صالحمجر الأولية

(غاية التربية)

الثقافة والتعليم

وعلاقتها ببعضها كمنصرين مختلفين

لثقافة في نشر التعليم قيمتان واضحتان : أولها القيمة الذاتية ، وثانيها القيمة التربوية ، والقيمة الذاتية بعد ذلك قيمتان أيضاً ، فإن الثقافة لها قيمة ذاتية ناشئة عن القوة التي تمتد بها للسيطرة على الطبيعة والعالم المحيط بنا ، وهذه هي ما يسمونها غالباً « الثقافة المتفيدة » وهي تضم كثيراً من الحقائق العلمية ، لكن هناك نوعاً آخر من الثقافة ليس له فائدة عملية في ذاته ولكن المجتمع الإنساني هو الذي يجعلها ذات قيمة ذاتية ، فإن أفعال المجتمع وتقاليدهم ليس لها قيمة في حد ذاتها ولكن العادات الاجتماعية هي التي تجعل لها هذه القيمة ، وقد يبدو هذا التمييز غير حيوي في شيء ، ولكن أهميته من حيث التعليم عظيمة لا نظير لها كما قال هـ ربرت سينسر

فإن هناك طريقة للتعبير عن مبادئ التعليم وهذه هي قولنا : « أن التعليم يعد الماتلم للحياة في البيئة التي تحيط به » ، وقد قال الدكتور مور أحد فلاسفة التربية والتعليم : « أن طرق التعليم تنحصر في تكيف البيئة بحيث يستطيع المتعلم الاندماج فيها واتخاذ الطريق السوي للحياة خلالها » .

وقد قال لنا أيضاً الدكتور توماس ديفيسون في محاضرة قيمة أن « التعليم هو إنشاء العالم » يرى بذلك إلى أن التعليم ينحصر في إنشاء عالم داخلي يستقر في جوف العالم الخارجي تمام الاستقرار وهو لا يقصد بذلك أن يكون العالم الداخلي صورة طبق الأصل من العالم الخارجي ، وليس هو مثيله ، بل هو عالم يتجلى فيه الميل والمسكنة والاتجاه ، وهو عالم القدرة على تصريف الأمور تصرفاً معقولاً في جميع مواقف الحياة الحقيقية ، وهذا العالم الداخلي يمكن بناؤه بتغذية المتعلم بالتجارب المناسبة ، فهمة المدرسة في الواقع وتقس الامر « هي تغذية المتعلم بالتجارب الصحيحة التي تؤهله لجميع مواقف الحياة ومراكزها » ولقد قال لنا الأستاذ فرنكلين جونز في كتابه « قواعد التعليم » : إن المدرسة إذا لم تستطع تغذية المتعلم بالتجارب في وضع أدق نظاماً من التجارب التي يتلقاها من

غيرها فلا معنى لوجودها ، إذ من الواضح أن الأساليب العادية للحياة تقضى إلى بناء عالم داخلي يمكن الفتى من السلوك في البيئة التي يوجد بها ، ففترة المدرسة إذن أهمها هي التي تتخير وتنظم الحقائق الهامة على حسب ترتيب أهميتها من حيث الوقت والمكان ، فهي توفر على المتعلم الوقت وتوفر عليه ما يصادف من تجارب غير مرغوب فيها - إن لم نقل خطيرة متعبة .

لكن هناك وجها آخر نستخدم فيه الثقافة كأداة تعليمية ، فبعض النظر عن قيمتها الذاتية فإن الثقافة تلعب دورا هاما في طرق التعليم فتكون بمثابة حجر المكن أشد عليه مواهب المتعلم ، على أن هناك خلافا كبيرا على القيمة النسبية للمواد العلمية المدرسية كأداة لتربية العقل ، ولكن الاتفاق عام على أنه حين تختلف قيمها وتباين فإن لكل مادة علمية قيمتها في شحذ المواهب وتربية العقل .

ونستطيع الآن أن نضيف إلى هذه العناصر التي أسلفنا ذكرها عنصرا آخر هو عنصر الزمان ، فلو قلنا أن طلب العلم يكون من المهد إلى اللحد ، فلا نستطيع أن ننكر أن المتعلم هو الشخص الصغير عادة واصطلاحا ، والواقع أن هناك مدى لتلقي العلم على نحو طبيعي ، وهذا المدى يختلف طولا وقصرأ اختلافا عديدا في تاريخ هذا العالم وهو يختلف في جميع البلاد باختلاف نصيبها من الرقي والتقدم ، فقد مالت بعض الأمم في عصرنا هذا إلى إطالة مدى تلقي العلم لسنهما في الوقت نفسه لاقت معارضة في إطلالته ، فكانت هذه المعارضة حيا في اعتبار هذا المدى أساسيا في فن التعليم .

وقد قال لنا (جان جاك روسو) . أن تلقى العلم يبدأ منذ تتعاضد أقاس الطفل وتذب فيه الحياة بعد وضمه ، ولكن (فرويل) يدع هذا لأهلية الطفل وصلاحيته .

فبعض النظر عن هذا وذلك فإنه وإن كان التعليم الخاص يبدأ في ساعة مبكرة إلا أن التعليم الفعلي أو الحقيقي لا يمكن أن يبدأ إلا إذا حان السن المدرسي ، فأذا رجعنا إلى وثائق التعليم في البلاد المختلفة ، لوجدنا هذا السن يتراوح بين السادسة والسابعة على وجه عام ، على الرغم من أنه نزل عن ذلك عندما قطع العالم المتقدمين شوطا بعيدا في طرق التعليم فأثنا رياض الأطفال والمدارس التحضيرية .

أما الحد الأقصى فقد اتفق الجميع على أن تكون الثامنة عشرة هي نهاية التعليم الثانوي ، والثانية عشرة إلى الرابعة عشرة نهاية التعليم الابتدائي .

والذي يهمنا من هذا كله تعيين الحد الأقصى لتلقى العلم المدرسي وأنه ليخيل إلينا أن هذا الحد هو الرابعة والعشرون ، فقد دلت التجارب على أن سنة التضاؤل والاعتبارات

الاقتصادية ترجعنا على أن نرسم الخط بوضوح عند هذا الحد ، على أن التجارب هي المحور الذي يجب أن تدور حوله بحوثنا في مدى التعليم .
وإذا تحولنا إلى الفيلسوف أفلاطون نجد رفع الحد الأقصى إلى الخامسة والثلاثين وحتى إلى الخمسين ، ولكن رفع الحد إلى هذا المقدار يجب أن لا يتناول إلا أمثاله من النخبة المختارة في هذا العالم ، فهو لا ينطبق على الناس جميعاً .
(عن السرجيون اداس)

الإنانة ! . .

الإنانة روح الحياة وعنصره ، وهي سر من أسرارها كامن بين الجوانح لا يستثير دفينه إلا الأعمال فيتجلى في مظاهر خلاب ، تهفو إليه الأقدسة وتتناول إليه الرقاب ، وهنالك يصير المرء شعاعاً من نور اليقين يبدد سحب المعضلات ، فهي آلة نافعة تدبرها يد العقل ويوسمها الفكر ، وهي دلالة على حصافة العقل وضياء القلب ، وصدق العزيمة ، ومن صبت نفسه للتجاح فليرق سله ، وصين القدم ، يقط الفكر ، بعيد غور الصبر وأسدل بينه وبين الغرور حجاباً كثيفاً لئلا تموه عليه زخارفه .

الإنانة مدوحة في كل شيء إلا في الفرس ، وهي تلك الحوادث العرضية التي تلوح في سماء الحياة كالبرق الخاطفة فلا تتركها إلا الأبصار البقطة ، وكل من فرصة صنعت ثم توارت كأن لم تسجد ولو اعتنعت لسكانت ينبوع نفع هميم ، فهل من الحكمة التهل عند الفرس وتركها تخبى وراء سحب الغفلة ؟ .

وليت شعري هل يعمض القانص طرفه إذا صنعت له طريقة حتى تشرد منه في البيلاء . أم يخطو إليها متثاقلاً يتعثر في مشيته كالذي يتخبطه الشيطان من الماس ؟ كلا إنه لحالم تاه في شباب الرؤى ، وهذا مثله مثل من إذا لاحت الفرص له جنح إلى الأهل ، وما الأهل إلا ابن الغفلة ، وما الغفلة إلا داء يسرى في النفس فيطغى ضياء الأفكار ويفتر المزائم ويقتنى الأبصار .

الإنانة حاصم من الزلل وواقي من الخلل ودواء للعلل ، بل هي قانون يتمشى مع الجنين في بطن أمه والطفل في مهده والشاب في لحوه والكهل في رزائه والشبح في حصافته . فهي ينبوع العز ومنهل نيل الآمال .

عبد العزيز عبد الله

فتا

رئيس مدرسة حبيرات فتا

ما بين العقل والجسم

المثل العليا للتربية

بقلم الأستاذ محمود فهمي خريج جامعة لندن

أول ما يتبادر إلى المشرفون على التربية في بلاد الأنجليز جنوحهم إلى التبسط في البحث العلمى وصمودهم إلى التجارب ما يتصل منها بروح العمل الذى يضطلعون بأعبائه . وما يذبل منها تلك الحوائش التى تحوط دائماً جوهر البحوث . والعلماء الأنجليز قد اكتسبوا فى التربية هذه المطرة التى درجوا عليها . وعاشوا فى أكتافها قروناً مديدة ، وهى فطرة البصر بدخائل الحقائق بصراً قوياً . وفى أثناء بالغة ، وذلك ما يبعدهم عن التعمس لما يصلون إليه من نجاح : وإنهم ليلبثون من هذا البرود السكونى إربتهم فى كل شئ . حتى فى التربية . التى تعتبر فى وجهها العلمية نتاجاً للتفكير النظرى .

وإنه لحقيق بنا وقد مهدنا لهذا الكلام بكشف الستار عن عقلية الأنجليز . علماء متخصصين فى التربية ، ورجالا لا صلة لهم بالتربية إلا هذه الصلة المدرسية التى ربطت ما بينهم وبين هذا الفن فى عهدهم الدرامى ، أقول أنه حقيق بنا أن نكتب الشعاع على ناحية من نواحي العقلية الأنجليزية فيما يعانى بتربية الطفل فى مدرسته . بل فيما يعانى بهذه الناشئة التى يهيئونها لمستقبل يحشود بالجليل الرائع من الأعمال . قول قرائم ما اصطلمه وزير الداخلية فى بلاد الأنجليز . لبوفر الصحة والقوة على أولئك الأطفال الذين يحرجون ويدرسون بين أسماء المدارس الأولية على ضفاف التاميز ؟ هل قرائم أن هذا الوزير قد فطن إلى وفرة ما تنتج حقول الألبان فى بلاده ، فعمد إلى توفية الأطفال حقم من الأقطار أول الصباح لبناً سائماً ، دون أن يذفوا شيئاً ، بل دون أن يكون ما يدفعونه مرهقاً لتوهم ؟ إن فى هذا الصنيع لدلالة قوية على أن العقلية الأنجليزية لا آسى إلى حشد الرؤوس بالنظريات وما إليها من ألوان الفنون حشداً لا يذيع فى هذه الرسوم غير العي والكلال والحلية ، وإنما هم يعمدون إلى تحقيق أسباب الصحة لهذه الجسوم التى يصنعونها لتسكون فى هيكل الدولة عروفاً حافلة بالدم والحياة ، وهم من أجل ذلك يعنون العناية الفائقة بكل ما من شأنه إزاحة الأوصار والأوصاب عن هذه الجسوم .

وإذا كان من حقنا أن نبهت فى نتائج هذه التربية الصحية من وجهة تأثيرها على المجتمع

الأنجليزى لا يصيح من الخنم علينا أن نقف بك طويلاً طويلاً حتى تتأمل هذه السليقة التى جعلت من كل أنجليزى رجلاً وباضياً يقبل فى شغف ولهفة على ممارسة الرياضات ، وإياه لمن يميزات الرجل الرياضى أنه يحب الميزة ويكره العطلة والقفود ، وأنه يتوفر على تسويق حياته فى تدفق كامل لهذه الحياة ، وأنه يشعر برجولته شعوراً قوياً شائماً فى نفسه وفى كل جاحته فيه ، وأنه يتدافع إلى الصراحة تدافع الميزة الفيضة فى إطلاق صيغها على الأرض الجرداء ، والمواطن الجذيب ، وأنه يمن فى توفية كرامته حقها دون أن يبالي ما تشهده هذه الكرامة السكى تكون غريزة بارزة الأثر عليه . وتلك فضائل يقول النسخ فى نتائجها لأسباب الخير .

إن الذين خلقوا لتكوين المجتمع تكويناً لا غشون فيه قد استوعوا هذه المثل التى انصرفت إليهم من بلاد الأنجليز : فراحوا يطبقونها فى بلادهم ويزيدون عليها بالقدر الذى تتطلبه البيئة التى يعيشون فيها ، وإنك إذ تلمح رواج التعليم فى الهواء الطلق بدولة مثل « ألمانيا » يهزك بلا ريب هذا العمل الذى يسمون به إلى إنضاج الجسم والعقول ، . . . قبل لنا بمدئذ أن نكلم هذه المثل فى مصر ؟

يحبلى لى أنك ستضحك من شذوذك أيها الصديق الأستاذ الذى تستقبل أطفالك فى مدرستهم مع الصبح لتودعهم مع الليل ، ستضحك كثيراً . وكثيراً . حين تبصر إليهم ينصرفون إلى حجرات الدراسة جياشة « جيورج » بنجليز والملح ، وما إلى الطيز والملح من طعام يفسد دورة الدم . ويرمى على الجسم الفضى أعباء الأوصاب ، ثم إنك ستضحك كثيراً : وكثيراً ، حين تبصر إليهم وقد وفدوا على مدرستهم مدثرين بهذه الملابس الثقيلة حسباً من ذويهم أسرها وقاية لهم من شرويل . . . أتدرى يا صديقى الأستاذ أن هذين الصديقين يعرفانك عن البلوغ بأطعائك فى تنقيف أولئك الأطفال ما تريد . . . أتدرى أن هذه الروح المنطوية على أعين الخوف إنما تنشق من ناشئتنا رجالاً لا كالرجال . قد لأم طراوة وضيفة . ورجولة ناقصة : وإسرافاً فى التهرب من لائى ؟

لست أدعو إلى الأخذ بهذه المثل التى عرفتها فى الغرب جملة واحدة . فافى طوقنا أن نقبل أوضاعنا رأساً على عقب . وإنما أدعو إلى الأخذ بها رويداً رويداً حتى نخرج للجليل الجديد أمة مصرية حقيقة بالحياة على مريحة الكفائة فى أكتاف النيل العظيم .

حول العقل - ٢

والخطأ دليل العمل كما يقولون ، فمن لا يعمل لا يخطئ ، طيبا وما دامت طرائق التفكير متباينة وطرائق الحياة متباينة أيضا وما دام العمل مهمة مشتركة بين الناس جميعا ، وسيلة منطقية أخذ بعضها برقاب بعض — وإلا فهل رأيت إنسانا يعمل عملا صغيرا أو كبيرا ، مستقلا مقطوعا لاصلة بيته وبين عمل الآخرين ؟ اللهم إلا إذا كان هذا الإنسان يعمل عمله وحيدا في غياية المربح أو من يدرى لعل هناك أناسا كاذبون ، بعض الفلكيين فيشاركونه عمله . ما دامت الحال على هذا الذي أسلمت فأنت من المسير جدا أو قل من المستحيل أن يوفق المرء بين عمله وعمل الآخرين التوفيق اللازم ... اللهم إلا إذا تحدث طرائق الحياة وتحدث عقوبة للناس جميعا وأهوائهم ولو تم ذلك لاضطرت الحياة « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض انفسدت الأرض » .

وليرفق المرء بين عمله وعمل الآخرين التوفيق اللازم للنجاح المنشود وجب عليه أن يستعين برأي النصيح وينصحه الحازم ومن هنا وجبت مجالس الشورى أو ما يقوم مقامها للانهاض بالأعمال القومية على خير مرام ، فمن شروط النجاح أن يعود عمل المرء عليه وعلى غيره بالمساعدة دون أن يؤدي أحدا في طريقه وإلا فقد أخطأ ... وهذه هي الإنسانية العليا ولكن من ذا الذي في هذه الأيام الملتاعة الزامنة يراعى حين يأتي عمله مصلحة الآخرين ؟ أفرأيت إلى فلسفة السورمان ، أي الإنسان الأعلى الذي ينشده الفيلسوف « نيتشه » ؟ خلاصة هذه الفلسفة أن الغلبة للأقوى والبقاء للأصلح ، أما الضعيف فيجب أن يفتي أمام رعبوت القوى ومظنياته وليست هناك الرحمة ولا الإيثار ولأما إليهم من ضروب الاحسان !! ما دام هذا التباين في طرائق التفكير وفي طرائق الحياة وفي مناحي العمل وتوزيعه على العاملين ، وفي غايات الناس منه ، ما دام كل أولئك واقفا فخطأ فرض محتوم على العاملين يقدر هذا التباين ، ولكل جواد كبوة ، وأرجو ألا يفهم من هذا أن يفتخر المرء عمله باعتباطا وإسويه على أية حال ما دام الخطأ مقروضا محتملا أو انكالا على ما يسمونه الخطأ فالخطأ ليس كل شيء في الحياة فأن نجاح المرء يكون لتأمين في المائة من مجهوده الشخصي ولعشرة في المائة من حظه كما يقول أريسون المعاصي الخالد ، فمن الخطأ إذن أن ينسى المرء الخلق على الخط (المائر) ويتسخط على الأيام ويتمنى لو تحطقت الطير أو هربت به الرياح في مكان سحيق فليس هذا بنافعه شيئا كما رأيت

وإن من العقل أن ينتفع المرء بأخطائه وأخطاء غيره فتجتهد في المستقبل المنشود والله سبحانه وتعالى لا يضيع أجر من أحسن عملا »

عبد الحميد علي أبو العطا
مدرس

بين الأم والطفل

يحسد الطفل أو أب الرجل أو العالم الأصغر كما يقولون عناية كبيرة في البلاد الأجنبية ويقومون بهذه العناية لا يعامل الجنو وحده بل يعامل الوطنية أيضاً ولا تقتصر العناية في البيت وحده بل في المدرسة كذلك ففي البيت تنشئ أمه المتعلمة على الشجاعة والخصال الحميدة وعلى حب بلاده ويقولون أن المرأة الألمانية تعطي طفلها قطعة من الخبز وتقول له هذه ألمانيا ثم تعطيه قطعة أخرى « حنظل » الطعام وتقول له هذه فرنسا فيشرب حباً لألمانيا كما رعا لبلد الذي يشاكها . ويقولون إن المرأة اليابانية تنشئ على التقاني في خدمة الامبراطورة اليابانية ولذلك يعملون سبب انتصار اليابان في الحرب الروسية والحرب الصينية ويعلمون تبرع خمائة شاب منهم بحياتهم حينما طلبت الحكومة خمسة أشخاص في تجربة « طرادة حربية » .

وعنايتهم في المدرسة لا تقف عند حد حشو ذهنه بالمعلومات بل تجيب إليه المجازفة والمخاطرة واستثمار الأموال في المستعمرات . وهذا ما يقوله مؤلف « الإنكليز » ويشاور عليهم فائز المدرسة الكتب الواردة من حكومة المستعمرات ما تفيدهم ، فربما ثم يقول . . . حتى إذا أطمعوا لا يتحدثون في مجالسهم عن الآداب والسياسة ومن الهناء بل حديثهم التزاحم في الحياة »

وعناية البيت بالطفل عندنا لا تتمدى - كما تعلم - التخويف من الأغوال والنفاريت فينشأ جباناً وعديداً يفر لأقل الأصوات بل كثيراً ما يصبح الكنيون منا قائلون « يمه » وهذا من أثر التربية المنزلية المعروفة ولا تتمدى أيضاً الضرب المبرح على أفتق الأسباب وهذا يدعو الطفل إلى اختراع الأكاذيب التي تنجيه من العقاب ولا تتمدى المقاسحة « الشدة » في المعاملة وفي المنزل الإنكليزي « إذا أردت أن يصبح ابنك رجلاً في طفولته فعامله معاملة الرجال » .

وعنايتنا بالطفل في المدرسة لا تزيد عن حشو ذهنه بالعلوم ليجتاز الامتحان « في الشهادة » وبعدها يتخطى في امتحان الحياة

وعنايتهم لا تقف عند الطفولة بل بعدد وقتها وهذا ما يقوله مؤلف أميل القرن التاسع عشر « بتبديء التربية قبل الولادة بزمان طويل » لأن من المحقق الذي لا شك فيه أن في أجيال البشر أنواعاً من الاستعداد الوراثي ينتقل من الآباء والأمهات إلى الأبناء . . . ولذلك كان

اليونانيون يحيطون نساءهم مدة الحمل بالتمثيل والصور الجميلة .

وواجبنا أن نمتنى بالأم قبل العناية بالطفل فنخرجها من الجمل الذي يحيط بها ومن الحرافات « والخزعات » التي تفسد عليها عقلها وهذا ما يعمده كاتب عصرى الخطوة الأولى في تربية الطفل بقوله « والذي أراد أن يمداه بالأم هي الخطوة الأولى للعناية بالطفل لأنها هي قالب للطفل يفرغ فيه فيتشكل بشكلا ، إلى حد محدود وهو صورة ماثلة في الوجود تنطق بدلائل الصلة الوثيقة بينه وبين هاته التي ضمته أحشائوها فهو جبل الحيا بأمم القوي قوي البنية مادامت أمه في دعسة ومرح وانطلاق ، وهو دمع ضعيف القوي ما كانت أمه في شقاء وشده من الحياء ، والعناية بالأم تخرج لنا طائلا قويا عاملا للوطن واللائسانية ، وتأثير الجنين بحالة أمه النفسية والجسدية لا نزاع فيه بل تؤيده الحياة في كل يوم تأييدا والآنسة مهير التغاوي تقول في ذلك « وقد زاد عدد الوفيات وعدد الإصابات في الأطفال لأن الأم أجمل ما تكون بقواعد الصحة وكيفية سرطانتها والام المتعلمة لا تمنى صحة طفلها كما يجب وتظن أن الطفل ما دام لا يشكو ألما مبيتا فهو في كمال صحة وطافية » . ورحم الله شرقى بك إذ قال :

وإذا النساء نشأت في أمية وضع الرجال جهالة وخمولا .

مرسى على نورل

مدرس بمسرحية بتهراديس غريب

مأثورات

« للرجل العظيم قلبان قلب يدهي وقلب يتجالد »

« أشد الناس كآبة ، كئيب لا يعرف سبب كآبته »

« ما أحقر لك في نظر من يمدحك لجائزة »

« لم أجد في الحياة سوى قضيتين أو ليتين هي : الجمال والحق » أما الجمال ففي قلوب

المحبين وأما الحق ففي سواعد العمال .

ألا فهدوني عن يقول أنا كالشمعة أذيب تقضى لي تقضى الناس بنوري وفروني عن

يشعر أنه يستضيء دائما بأنوار الناس » .

أهمر هاجر عمرارة

دمياط

فِي سَبْعِ الدَّرَجَاتِ

من آى الذكر الحكيم

للمستاذ العبد المذنب الشيخ طنطاوى محمد لطفى

« أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً » آى المطر « فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَخْلًا مَخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا »
 أجناسها من الرمان والتفاح وما أشبهها، ومعلوم أن أصنافها كثيرة وألوانها كالخضرة
 والصفرة والخضرة الخ « وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ » آى طرقا مختلفة الألوان جمع جذة
 كلمة ومعد (مختلف ألوانها) بالشدّة والضمف (وغرايب سود) آى شديدة السواد كما
 يقال (أسود غرايب) تشبيه اللون الغراب وكأنه قيل : ومن الجبال ذو طرق مختلفة اللون ومنها
 غرايب : جذة اللون، وغرايب تأكيدها ورد من حق أن يتبع المؤكد ولو كان ضمن المؤكد
 بالفتح قبله والذي بعده تفسير للمضمّر كأنه قيل : وسود غرايب سود وذلك لإيادته التأكيد
 بالاضمار تارة والأظهار أخرى « وَمِنَ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ خِلَافٌ أَلْوَانُهُمْ كَذَلِكَ »
 باختلاف الثمار والجبال، يشير ذلك إلى دراسة الجبال والثمار والناس والأعنام
 من حيث ألوانها وحيثياتها وأشكالها واختلافها صفرا وكبرا وطموما ودرائح وخواص
 وبراكيب ونظما وشكلا من مدور وأسطواني وهرمي وشروطي وطبائعي وغذاء ودواء
 وفاكهة حلوة وزيتية وعطرية ومهمة ومائية وحضبية وغير ذلك مما تراه واضحيا في كتابنا
 « الجواهر في تفسير القرآن » وما لا حصر له في المعلوم التي دونها الألوان والآخرون،
 ولو أنك نظرت إلى لون واحد من الألوان كالخضرة وتصفيت أنواع النبات نباتا نباتا لم تجد
 نباتين يتفقان في لون الخضرة، فف بالحقول وتقتش على ما فيها من زرع وشجر زرع
 الإنسان أو أبنه الله رغما منه وانظر هل تجد خضرة مائلة لخضرة ٢ كلا ١ وإذا أحصى
 العلماء أنواع النبات بنحو (٣٢٠) ألفا فليست تجد اثنين اتفقا خضرة ١ وقس على ذلك
 الأشكال والطعوم والروائح، فف بالحقول واقرأ كتاب الله الذى سطره في أرضه، هناك

تقرأ آيات التناء والحمد بحسبة ظاهرة لعينك وقلبك ، على ذلك يحضك القرآن ، أنظر كيف يقول : « ألم تر أن الله أنزل من السماء - كأنه ينكر علينا ألا نرى ذلك : إن ذلك ينفع باب التفكير ومتى فتح هذا الباب دخلت منه العلوم فمن هذا الباب تكون العلوم ، ويتفرع (قرآن) فرع لفرع الأمم ، وفرع لفرع العنول ، وهما متحاذيان ، فالعارة يتبع ناطقها ، والأرواح تريد أوجحتها إلى المقام الأعلى وتلتقي بالملائكة ، وإلا فلماذا خلقنا الله في الأرض ، ولماذا نوع هذه الأنواع وشكل هذه الأشكال ؟

يا محبا : إنك يا الله خلقت النباتات وأزنت من السماء وأنزلت عليه الماء وفتحت له الأنابيب الشعرية يتبع كما يشاء من خصب الأرض وعناصرها فيعطى ما يشاء ويختار ، وحاتم الحيوان وأغذت عليه النعم وكسوته بالريش والجلد اللين والوبر والشعر والصوف ووددت له موائد الرزق وبسطت له بساط الأمن ورغد العيش وفيأته في ظلال أشجارك وأسكنته في كهوف جبالك وحيأت له في أشجارك مساكن وعلمته بلامعين ورييته بلا سربين . فلا يحتاج لشي يرسل له ولا مدارس تفتح إليه ولا كليات لتخرج المعلمين ولا وزارة لسمير التعليم . فهو في رغد من العيش في جناتك اللطيفات في أرضك . هذا يا الله فملك مع هذه المخلوقات . أما الإنسان فإنه حرم من تلك النعمة نعمة الاكتفاء بما أنعمت من الطبيعة . فأرسلت له المرسلين وكونت له المعلمين وخلقته له المدرسين وأنزلت المرض والأهموم بإساقته وفتحت له باب البحث ليخرج من ظلماته ويستمد لبعاده ونوعت له الأنواع وحسنت له الأشكال ووازنت بين حاجاته النفسية والمخلوقات الأرضية بحيث جعلت لكل داء دواء ولكل حاجة مطلوباً ولكل شهوة ما يناسبها وأتعبته وأتعبته . هل كل هذا لمولاه عليك ؟ كلا . ثم كلا . إنك يا الله فعلت ذلك به لأنه أكرم عليك من أخويه الحيوان والنبات ، تريد أن يعرف نظرك الأرضية لطيف بأجحة معارفها إلى ساحاتك العلية ، وبقتنص من مخالي علمها وخزائن حكمها وجواهر بحورها ما ينفع في سفرته المترامية الأكفاف البعيدة المطاف .

لهذا وحده أنزلت الديانات ، ولهذا وحده خلق الناس ، ولهذا وحده جاء القرآن ، ولهذا كانت فلسفة الأولين وحكمة الآخرين ، ولهذا سبيلهم من بعدنا من المسلمين إذا قرأوا هذا وأمثاله من تصنيف علماء المسلمين ، ذلك هو باب الحجة والشق إذ لا حجة إلا بعلم بصفتها المحبوب ، ولا علم عند الناس إلا ما وصل إليهم عن معارفه البهية وحكمه العلية وبدائمه البهجة ، وكلما ازداد المرء نظراً زاد قلبه وطناً وحباً ، والحب يحنى المحبوب ويهابه ، والخشية على مقدار الكمال ، فالحب والخشية متلازمان ، وكيف يحب الإنسان ما هان

في نظره ؟ وارتقاء المحبة يتبعها ارتقاء الخشية . ألا ترى أنك كلما ازدادت من علم عالم أحسست بروحانية تجذبك إليه ، وخشية تتشاك منه ، وهذا قوله تعالى (إنما يخشى الله من عباده العلماء) * قال علامونا ورحمهم الله : ١ إن شرط الخشية معرفة الخشني بالعلم بصفاته وأفعاله ، فمن كان أعلم به كان أخشى منه ، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : « إني أخشاكم لله وأتقاكم له » .

أليس المسلمون يفتنهم عن هذه العلوم أعضاءوا أعظم قسط من الدين ! ألم يسلب الله منهم الملك ويمطيه عنهم ؟ ذلك لأنهم لم يدرسوا نظامه الموجب للخشية كما يجب الحب إن الآية دالة على أنه لا يخشى الله إلا العلماء فهم وحدهم المختصون بالخشية . فهل لك أيتها الذكي القارئ ، لهذا التفسير أن تحت المسلمين وتحض الموحدين على التمسك والنظر . قل للعلماء اقرأوا سائر علوم الطبيعة والفلك . وقل للجهلاء فكروا في كل جبل وشجر ودرع وتأملوا واذكروا الله على مقدار طاقتكم . وقل للعلماء الدين فليدرسوا في عقول النلابذ في إبان صغرهم تلك الحاسن والبدائع . وليبيتوا لهم بعض العجائب القريية التي يحدث في نفوس الجملة وصغار الطلبة تعجيبا ، فإن ذلك يفتح لهم باب الفكر . إن ذلك هو علم التوحيد . إن ذلك هو علم الدين . إن ذلك هو حب الله . إن ذلك هو الموصل لله . إن ذلك هو المرقى للأهم . حب الله وخشيته وارتقاء الأمم في الدنيا وعلو درجاتهم في الجنة ووصولهم إلى رتبة الله تعالى ، وتتمتعهم بالنظر لوجه الله الكريم . كل ذلك بهذه العلوم ، فليقلب التعاليم في الاسلام شرقا وغربا ، وليغير منهج الدراسة ؛ وليعلم المسلمون أنهم لاسعادة لهم في الدنيا ولا في الآخرة إلا بما ذكرناه فقد أنذرت وحذرت ، فليستمع المفكرون وليصح الناصحون وحسبنا الله ونعم الوكيل . الله أكبر قد شاعت الفكرة في الأزهر وفي بلاد الاسلام وسيتم ما أملنا ، فلك الحمد يا الله .

ولما كان في الناس من لا يآبه بهذه العوالم ولا يفكر فيها فقلت خشيت الله ودام على ذلك ، ومنهم من تاب ورجع ففكر بعد الغفلة أعقبه بقوله (إن الله عزيز) في ملكه وسلطانه بقر من لا يخشى الله لغفلته عن صفته (غفور) لمن تاب وخشى الله بعد الغفلة ، وذلك فتح لباب الرجاء . فنحن معاشر المسلمين إذا كنا قرقنا في معرفة هذه العوالم فيما مضى ، فالله وعدنا بالقرآن وهو يقبل الثانيين . ولما كان المقصود من نزول القرآن وإظهار هذه العجائب إنما هو الأمة الإسلامية أردفها سبحانه بالكلام على درجات العاملين فيها فقال : (إن الذين يتلون كتاب الله) يداومون على قراءته مع التفكير المقصود منه ويدرسون هذه العوالم المذكورة قبل هذه الآية دراسة تشمل الدالم كله من سموات وأرضين وجبال

وزدوع « وأعلموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم مرا » في المسئونة « وعلائية » في المفروضة
 « يرجون تجارة » رأس مالها وأعمالها النفوس والأموال فالنفوس للعلوم والتفكر والصلاة
 والأموال للتأفق والتمن المبيع هو الثواب والجنة والقرب إلى الله تعالى فهي تجارة « ان
 تيمور » لن تكسب ولن تهلك بالغمران ، وهي تنفق وتزوج عند الله « ليوقنهم أجورهم »
 أي أجور أعمالهم « ويزيدهم من فضله » على ما يقابل أعمالهم « إنه غفور » لفسطاتهم
 « شكور » لطاقتهم أي يجازيهم عليها والآية وجه آخر وهو الاظهر . ذلك أن يكون
 التالون لكتاب الله المصلون المنفقون هم الصالحون ودرجتهم أقل من العلماء المذكورين
 قبلهم .

(يتبع)

لنظاري موهري

في التوحيد

رؤية الله سبحانه وتعالى

بسم الله الرحمن الرحيم « ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك
 قال ان تراني ولكن انظر إلى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني »
 طلب موسى عليه السلام رؤية ربه لعلمه بجواز رؤية الله سبحانه وتعالى ثم إنه طلبها
 زيادة في العلم ورؤية ما عسى أن يسأله فيه قومه فيكون على بينة منه ، وقد حصل فقد سأله
 أن يرسم الله جبهة فسأله كان على سبيل العلم كما قال سيدنا إبراهيم عليه السلام
 قال تعالى (وإذا قال إبراهيم رب أرني كيف نبني المرفى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن
 ليطمئن قلبي الخ) ويصح أن يكون طلبه هذا ليكتمهم وبين لهم خطأهم . أخذت المعتزلة
 بظاهر الآية وقالوا هذا دليل على استحالة رؤية الله تعالى فان (لن) تعيد التي على التأييد
 وقد علم الله الرؤية على استقرار الجبل وقت التجلي عليه . وحال أن يستقر وقت ذلك إذا
 بحال رؤيته سبحانه وتعالى

كيف وهي (أي الرؤية) إدراك ببعض الحواس في جهة معينة نحو المرفى وهذا يستحيل
 على الله كما يستحيل عليه الولد ، وقد قالوا أيضاً وما يؤيد كلامنا هذا قول الله تعالى
 « لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير »

ولكن أهل السنة تصدوا لهم وقالوا المعروف عند علماء العربية أن (إن) تفيد النفي مع التأنييد خلافاً لقرنخسرى والدليل على ذلك في قوله تعالى (إن يؤمن من قومك إلا من قد آمن) وقوله (إن تخرجوا معي أبداً) فإن الإيمان جائز عفاً لا كذا الخروج . فالرؤية جائزة عقلاً أيضاً

والمعلق عليه إنما هو استقرار الجبل من حيث هو استقرار وذلك من الجائز . وتعلق العلم بأنه لا يستقر لا يرفع إمكان استقراره وعلى ذلك تكون الآية مؤيدة قول أهل السنة (القائلين بجواز الرؤية لأن طلب الأنبياء المستحيل من الله محال . ولذا قال الله تعالى إن تراني) ولم يقل (إن أرى) تفسيراً على أنه تأصر عن رؤيته ليرفعها على معد في الرائي لم يوجد بعد وعلى ذلك تكون (إن تراني) دليل على صحة كلام أهل السنة وهو جواز الرؤية ثم لو كانت الرؤية تتعلق على جهة المرائى لسكانت المعرفة تتوقف على جهة المعروف ولا شك في أنه سبحانه وتعالى يعرف لاني جهة فكذلك يرى لاني جهة

ثم قد أهل السنة الحجة التي أخذ بها المعتزلة وهي قوله تعالى (لا تدركه الأبصار) فقالوا لا يقول إن الإدراك بالبصر هو مطلق الرؤية بل هو رؤية مخصوصة وقد تكون الآية دليلاً على جواز الرؤية لأنها لو اشتمت ما جعل التدحج بها كالمعلوم وإنما التدحج في أنه يمكن رؤيته ولا يرى لتعزز والاحتجاب بحجاب العظمة والكبرياء وفي القرآن الكريم (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) وقال عليه الصلاة والسلام إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقد فسر المعتزلة هذا بقولهم (إنكم سترون رحمة ربكم) فالرؤية جائزة عفاً لا دنيا وأخرى وواجبة شرعاً في الآخرة اتفاق على ذلك أهل السنة

وقد قال العلماء إن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه ليلة الامراء وكانت الرؤية بمعنى رأسه وما في محلها خلافاً لمن قال أنها حولنا إلى قلبه مستنداً إلى قوله تعالى (ما كذب القواد ما رأى) ولكن ذكر الله بعد ذلك (ولقد رآه زلّة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاعج البصر وما طبع لقد رأى من أبكت ربه الكبري) ولم يره أحد في الدنيا غير تبييننا صلى الله عليه وسلم وقد نعت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها وقوعها في الدنيا ولكن ابن عباس رضي الله عنها قال كان يراه في كل مرة من مرات المراجعة

يقال إنه يرى بالحدقة كما هو الأصل في الرؤية لكن لا في مكان ولا جهة ولا مسافة لأن قياس الغائب على الشاهد فاسد وربما رد على هذا التعليل رؤية الحدقة وقيل يرى بجميع الوجه لقوله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) ولكننا نقول إن رؤية

لوجه مجاز والأفضل تمويض أمر الرؤية إلى الله سبحانه وتعالى لأنها غيب (قل كل من عند الله)
يرى الله سبحانه وتعالى المؤمنون وللمؤمنات كذا الملائكة وقيل لا يراه من الملائكة
غير جبريل عليه السلام ثم يراه المؤمنون من الأمم السالفة وقيل أهل الفترة أيضاً إن صح
أنهم ناجون من النار ثم المؤمنون من الجن ولا يراه الحيوانات ولا الكفار والمنافقون
لقوله تعالى (كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون)

يراه أهل الجنة يعرفون منها أن هذا الموعد كان يوم عيد أو يوم جمعة أو وقت
الصلاة كل على حسب درجته في الجنة وخص الله سبحانه وتعالى بعضاً من الخلق بمشاهدته
على الدوام هؤلاء هم الذين ختم الله لهم بالحسنى وزيادة وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين

ط محمد فليفل

مدرس مدرسة الدوية — بيني سويف

الانسان ومبدأ العقيدة

الاعتراف بوجود قوة عليها تسيطر على هذه العوالم الكونية فطرة فطر الله الناس عليها
من مبدأ الدقة . غير أنها كانت على صور وأشكال شتى تفباين في الأصول والمقوس .
رمز إليها بعض الناس برموز تخيلوا عظمها ورقة مقدارها كالسكواكب والأنهار مثلاً
واعتقد البعض بأنها في أجسام بعض الحيوان كالعجول والقطا والجعارين (١) وما
أشبه ذلك ونحت لها البعض الآخر الصور والتماثيل وقربوا لها القرابين وبالنسبة في عبادتها
وتعظيمها .

وما زالت هذه العقيدة تتغير وتبديل من حين إلى آخر تبعاً لسنة التطور والارتقاء
ومن متى إلى أسوأ تبعاً لحالة الفكر والبيئة التي تنمو فيها .

وما زالت على هذا النمط حتى أخذ الفلاسفة والمشرعو في الأمم القديمة المختلفة
كالهند والصين والفرس ومصر يدخلون إليها تعديلات وتحسينات رأوا صلاحيتها إلى
المجموع وحالتهم . وما زالت كذلك حتى ظهر الفلاسفة اليونانيون فمضوا بالعقيدة إلى

(١) الجعارين — منه الجمال وهو دويبة أرضية

القدرة الثلاثة بها - فظهروها من دنس الخرافات والخرعيلات واعترفوا بوجود إله أعظم خالق لهذا الكون ومدبر ومنظم لما فيه من شئون -

قد يتسرب إلى أذهان كثير من الناس أن ذلك المجهود ولید أفكار الفلاسفة اليونانيين والحقيقة أنهم أخذوا ذلك عن المصريين القدماء حينما وفد أولئك الفلاسفة إلى مصر طلباً ، فارتضعوا من لسان علومها ومعارفها - ولما عادوا إلى بلادهم أخذوا ينشرون خلاصة هذه الآراء وحائيك الأفكار -

ولكن نياً ذلك لم يصل إلينا ١١

ذلك لأن الكهنة المصريين كانوا يجعلون معارفهم وتعاليمهم الدينية وفقاً على أبنائهم يورثونها بطريقة التلقين إلى ذرائعهم من بعدهم وما زالت في صددورهم حتى ذهبوا بها إلى باطن الأرض وإذا بها قد أعتجت بدعائهم ودوست من الأرض بزوالهم -

ثم لما أصبح الفكر الإنساني قادراً على الأخذ بتعاليم أرقى مما كانت بالنسبة (تضوحه) قليلاً ، وبالنسبة أيضاً لتوفر كثير من أسباب الميعة له ، أنزل الله شريعته السمحة المظهرة على نبيه إبراهيم الخليل عليه السلام - المنعوتة لنا بصحف إبراهيم والتي قال تعالى فيها (ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل) نزلت هذه الشريعة على حالة تناسب العقول والأفكار حينذاك ولما ارتقت العقول توطأ ما أنزل الله الزبور على لسان سيدنا داود عليه السلام ثم نزلت شريعة موسى ثم عيسى ثم الإسلام على يد خاتم أنبيائه سيدنا محمد صلوات الله عليهم أجمعين -

وهكذا كان شأن ربك ينزل الشرائع تبعاً لحالة الأفكار والعقول - كلها ارتقت قليلاً أنزل إليها شريعة تناسبها -

وكان ختام ذلك كله الإسلام ، ذلك الدين الحنيف الذي سترى فيما بعد أنه أنزل صالحاً لجميع الأزمنة والأمكنة ملئاً بحاجات العقول ومقتضيات المدنية متدشياً مع الزمن حينما مشى ودار وسرربك فيما بعد عن ذلك الشيء الكثير ما

أصغر حسن الشريف

من كتاب الأديان تأليف حضرة

في تعليم المعلمين

المعلم خارج المدرسة

بقلم الأستاذ محمود الخفيف

صرفتني شواغل الحياة زمنا عن صحيفتكم المحبوبة ، والآن مجئني أن أتحدث اليكم معشر المعلمين حدينا أ كبر ظني أنه يعنيكم كما يعني القائمين بأمر التربية وسواهم من الاهلين والآباء .

لا شك عندي أن سلوك المعلم خارج المدرسة لا يقل في خطئه عن سلوكه بين جدرانها بل اني لأميل إلى الاعتقاد ، إنه في الأول أبعد أثرا وأعظم خضرا منه في الثانية ، ولا أحبني في ذلك مسرعا أو جانحا إلى الخيال .

ليس للمعلم في المدرسة من رقيب سوى إخوانه المدرسين وعلى رأسهم ناظرهم ، هناك المنقش يزورهم الحين بعد الحين ، وفيما عدا ذلك فهم طلقاء . دائرتهم محدودة وحيزهم صغير ، ولا تنس أن الكثافة في معظم الأحيان مرادفة من بينهم ، فليست مراقبتهم بعضهم لبعض إلا مراقبة الأصدقاء والحلوان ، يتفقون في كل شيء ، وإن اختلفوا فأيدى المصلحين منهم مكفوفة عن الإصلاح ، مقصورة عن إزالة المسكر ، لمدة عوامل أهمها وأسلمها مراعاة الصداقة والزمالة والرغبة في الظهور بظاهر الوقت والثناء .

إذا فامر المعلم في المدرسة يمكن تداركه ، وأخلاقه يمكن التمسك عليها وكنهاها . أما في خارج المدرسة فقد خرجت من يده ومن أيدي أخوانه ، وأصبح الحكم على سلوكه بالخير أو بالشر من شأن الناس جميعا في غير شفقة ولا مداراة ولا تحفظ .

والعلم في الأمة كما يفهم من روح مهنته المطالب الأول بالكمال الخلقى والادبى . لذلك كانت مراقبته شديدة ، وكان انتقاده والحكم عليه شديدا ، وكانت عيوبه أوضح من عيوب غيره ، وأكثرت منها المسخط والاستنكار ، وما عسى أن يطلب الناس عن يوكل إليهم أمر تهذيب الاخلاق وتربية العقول ، إلا أن يكونوا على درجة من الفضيلة والورع تمكنهم

من تأدية وظيفتهم السامية في الحياة ونجعل غيرهم ممن أسلم إليهم فلذات أكرامهم من الآباء مطمئنين إلى ما يتطلبونه عندهم من الآمال وما ينشرونه من الأغراض فيما يتعلق بتربية أبنائهم؟ على أننا لو نظرنا إلى مركز المعلم ومهمته في الحياة، بقاطع النظر عن مراقبة الناس له، نجد أنه لا يستقيم أمره ولا يستطيع أن ينهض بما طلب منه أو ببشارة أخرى لا يمكن أن يكون مربيا بمعنى هذه الكلمة، إلا إذا كان هو قبل أي اعتبار آخر سليم التربية، متين العقل، وذلك كما ترى أمر بديه، وإنما أشير إليه في صدد الكلام عن المدرس أمام جمهور الناس.

ويحق لنا أن نتساءل بعد ذلك، ما حال المدرس إذا اتعدمت ثقة الناس فيه، أو على الأقل إذا ضعفت ثقتهم فيه؟ وما موقف الآباء من المدارس والعلم والاقبال عليها إذا كانت هذه هي حالهم مع المدرسين؟ وما حال الصغار إذا وجدوا من آبائهم استخفافا بهم، لمهم واحتقارا لهم؟ وكثير من الآباء عندنا كما تعلم، لا يتخرج أن يطلق لسانه في المعلم بقاخص القول أمام ابنه لافل حقارة ولا صغر بادرة؟

أنتك ترى معنى أن التعليم يصبح أقرب إلى الهزل منه إلى الجد، وإلى اللبطل منه إلى الحق، وإلى النفاق والرياء منه إلى الإيمان والصراحة، وفي ذلك ما فيه من تقويض دعائم الأخلاق، مما يتحدر بالاجتماع إلى خضيض النيل ومهوى الفساد.

والعلم في مدارسنا الانزامية بحكم مركزه أولى المعلمين بالتمسك بالفضيلة وأجدرهم باحترام نفسه خارج المدرسة، فهو كما أشرت إليه في مقالتي السابقة أول من يוכל إليه أمر الأطفال، وهو الذي يقضي المدارس الابتدائية تلك الكتب السديدة وبعبارة أخرى هو الذي يضع الأساس في بناء الرجال.

ألا ترى أنه إذا كان المعلم خارج المدرسة هازلا يميل إلى المزاح في غير قصد مع مرضا شخصه للاحتقار والازدراء، حتى إذا دخل المدرسة تصنع الجد وتكافئ الوفاق، ألا ترى أنه بهذا يعلم تلاميذه النفاق والرياء ويترك الآباء في حيرة وكمد وغيظ؟

ألا ترى أنه يعرض نفسه لهزيمة الصغار، إذا دعاهم إلى الأدب والفضيلة، وهم يروونه أو يسمعون من أحاديث الناس به خارج المدرسة ما تحجل له الفضيلة؟ وهو في مثل حالته هذه يعمل هؤلاء الآباء في ليس من أمرهم، ينظرون إلى الفضائل والآداب أنها أشياء تنال في المدرسة ولا توجد في الحياة خارجها فيستخفون بها، ويساقون إلى النفاق والرياء تدرجيا من حيث لا يشعرون. وأنا أعزو ضعف سلطان الأخلاق عندنا إلى هذا النفاق وحده، لأننا لا نجعلها نظريا ولا نجد لها نصيرا، ونحن إليها وقت سماع حديثها، حتى إذا خلونا إلى أنفسنا عدنا كما كنا طائنين هازلين مسهمتين.

كيف يرضى المدرس بربك أن يخضع نفسه ويخضع الناس ويخضع تلاميذه إلى هذا الحد ؟
ثم هو بعد ذلك يظن أنه يربي وينشئ وينمي الواقع أنه يهدم ويدمر في الهدم ويسمى
ويدمر في الإساءة .

أحب أن يكون المدرس خارج المدرسة مثال الكمال والنبل ، صادقا في قوله مخلصا
في عمله مترفعا عن الدنيا ، لا يخالط أوباش الناس ولا يأتي من صفات الأمور وتوافقه الأحاديث
ما يسقط هيئته ويهدم شخصيته .

أحب أن يكون المدرس عفا اليد واللسان وقورا في غير صلف ، متواضعا في غير
ابتذال ، زداد اطلاعا ومعرفة في غير غرور ولا تفاخر

أحبه متمسكا بدينه في إخلاص ، ضاربا بذلك أحسن الأمثال للعامة من أهل بلده . أحبه
قدوعا طائلا ، لا يباهي بجليس ولا يفاخر بجاه ، ولا يطاول بنسب ولا يغالב بعمرة فلان وفلان
أحبه معتمدا على الله في كل أعماله .

وأنى لأذكر هنا مع مزيد الاغتياب ، أنى أعرف كثيرا من اخواننا المعلمين ممن توفرت
فيهم هذه الشروط ، ومن أجل ما أرويه أن أحدهم يدعو طلابه إلى الفضائل ويراقبهم بنفسه
خارج المدرسة وفي منازلهم ويعرف أحوال كل طالب منهم فيدله على تقاضيه في رفق وحزم
ثم هو يدعوهم إلى الصلاة في أوقات الفراغ فيأتممون به في سرور وانتعاز

وأنى لملي يقين من أن هذا المربي الفاضل ، إنما يفعل ما يفعل مترجعا عن سلوكه الشخصي
ولو أن جميع المدرسين أدركوا خطورة المهمة الملقاة على عواتقهم ، لسكانوا في سلوكهم
الشخصي خارج المدرسة على خير ما يرجوه كل مصلح ، والله نسأل أن يوفقنا إلى رضاه ،
وأن يعمل منانة تبتني وجهه في كل قول وعمل ،

محمود الخفيف

مدرس التاريخ بالتقسيم الثانوي بمسجد الأزهرى

موجز حال المعلم الأتزامي

رجل هجر التعميم وودع الهنا ؛ وحالف الشقاء وما جنى ، رضى من الحياة باليأس ، ومن
العيش بالذلف ، وزم الضنك مع الشرف ، وكفاه الفقر مشقة الغنى ، فقوم النفس وانتهى ،
دارت عليه رضى الأزمات ، وخمرته سيول النوائبات ، فترامى على شاطئ الاحتياج ، بين
أنين الشكوى ، وهو أسوأ من المعوزين حالا ؛ له بيت كالبحر يمجج بالعيال ، يموزه اليأس
والمال . عيشه عيش مرير ، وعزيمته خائرة وقلبه كبير ، بينه وبين الزمان عداوة ، لذا فهو
مهمضوم في الأناوة ، فليسواه الغنى . وعليه الغرم ، تراه حائر الفسك ، مبلبلا خامل الذكر ،
ولقد خلع عليه الدهر ثوب النقش والهوان ، وكان بأمل أن يجازى وهل جزاء الإحسان
إلا الإحسان .

غير افتتاح محم

رئيس مدرسة ذات الكوم بالجيزة

مثال ***

بمناسبة نقل الأستاذ الشيخ شديد محمد رضوان

مقتضى المراف يدائرة قلوب

عبر على أن أتصلي كل مكارمه ، أو أن أحصيها عدا ، لأنها أدبى من أن يحيط بها عد ، أو يلجم بها استقصاء .. ! كان متفهما غزير المسادة واسع الاطلاع ، يبدو ذلك في حديثه من غير كلفة أو مبالغة ؛ حتى لقد كنت أرغب في زيارته لنا كثيرا ، لأننى كنت - ودون أن أعمره بذلك - أعلم منه في كل زيارة بجديدا ، وكانت ملاحظاته في تقاريره كذلك نماذج من الأدب الرفيع ... !

وكان رفيقا رحيما ، لم يأخذ أحداً على غرة ، ولم يرض أن يساء أمرؤ في عهده لأول جريرة ، بل كان يقر النصيح والأرشاد ؛ ويرى في الصنم عن بعض المسيئين نوحاً من العقوبة الأدبية التي يمتددها فاعلة بأنفسهم مالا تفعله العقوبة المادية .. !

وكان مثلاً أعلى للأب اليسار ورئيس العطوف ؛ إذا وقف من مرءوس على خطيئة ، ناقشه في زلته حتى يلزمه الحجة على نفسه ؛ ثم يغض الطرف تكرماً عند المرة الأولى ، فإن يرى الخطيئة من زلته ، وأقبل من عثرته ؛ وإلا كان زاجراً في رفق الأساة ، حاتياً في لين الرحاء ، فإن لم تقو حباته على كبح جماحه ، ولم تقد كل هذه الوسائل في إصلاحه ، رفع إلى اللجنة عمله في غير تطبيق منه ، ... وذلك - في معتقدى - غاية ما يرتجى من أب بار ورئيس عطوف .. !

وكان لا يجلس إليه من لا يعرفه مرة إلا قام عنه منطلقاً اللسان بالثناء عليه ، مقبلاً القلب بأجلاله والميل إليه .. !

وكان رحب الصدر متواضعاً ، وأشهد لم أراه مرة يعلى إرادته إملاء ، أو يقول على أنه « المفتش » فتطأ على الحلمات ، وتعنو الوجوه ، وتتخاذل الأيدي ، وتتصاك الأذناني ، بل كان يمرض آراء الوزارة في تضخم العدد مثلاً ، ثم يبحث معناه في عدوه وأناة عن الطرق القويمة التي تصلنا إلى تطبيق هذه الآراء دون أن نصكد أو نرهق ، وذلك بعد إذ يكون قد غص الحالة الإجتماعية في القرية ، وعرف موطن الداء ، وما يجب أن يكون أنجع دواء ، ليتم البرء الشفاء .. !

وكان إذا رأى معلما يسلك في درس ما سبيلا يعتقد ملتويا ، لا يتجأء بالنقد ، خشية أن يكون المعلم معتزا بطريقته لأنه لقنها ، أو مطمئنا إليها لأنه رآها الوسيلة المتبعة بعد إذ خبرها وجربها ، بل كان يعرض عليه رأيه ، ويستمع إلى حججه عن عمله ، ليوفق وإياه بين الطريقتين ، ولا يدعه حتى يقطعا في الأمر برأى . . .

وكان يزن إحسان المحسنين وزنا صحيحا . ثم لا يلبث هؤلاء حتى يكونوا موضع نغره وإعجابه . يقبض عليهم من إطرائه وعداده بين إخوانهم ، وحتى في مجالسه الخاصة . . .

وكان إذا أقبل عليه أحدنا أو بعثنا وهو يجلس إلى كبير أو عظيم ، تلقاه مكبرا ، واستقبله بحرما ، وذكر ما يربطه به من علاقة روحية ، يتعاونان في كنفهما على فعل جيد ، وحمل جيد ، ثم نظر في شأنه مهتما ، ولم يدعه يتصرف إلا وقد قضى لبائنه في لطف . وحقق فانيته في وداعة . . .

وكان عذب الحديث ، يتخلل كلامه بعضا من الدعاية المخلوة ، وإنما لنحفظ له من هذا النوع مثل الذي نحفظه للأولين من ملج رطائف . . .

فارقنا إلى الإسكندرية ولم نعلم له حقل تكريم كما يفعل الناس في العادة ، وذلك لأننا أخذنا بنقله ، فكنا كالذي يسبح أنتم سرعة الدجاجة أنه مفارق الحياة وشيكا ، فأخذ يدب على الأرض كأنه لا يزال وممل ، إعابه حياة . . .

ولسكننا لقيناه في آخر طوافه مع خلفه الجليل بأسمى وحرقة لفرقة ، أشعراء بأنه محبوب منا أبلغ الحب ، وأندا نكن له في قلوبنا مودة لا تنبى ، وولاء لا يزول ، ولئن نأى عنا ونحن أحوج ما نكون إلى كياسته وفارقه ، ومروءته وعظمه ، فإننا ننتهل إلى الله أن يكلاه برحابته ، ويحفظه بمنابته .

(القناطر الخيرية)

مبين عليه
تعب قلوب

زهرة من كل روضة

وما الحب في الإنسان إلا فضيلة تلطف اخلائنا له وتدمت

العزلة روضة الفكر ، ومهبط الحكمة ، وطريق السلامة ومهد الحرية .

(يم)

صمت المظلوم أبلغ شكوى

كثيرا ما تلقى المجلود الحر ضربات الجلاذ في صبر وأناذ لم يصرخ ولم يستغث بل ظل ساكنا شادئا صامتا

وكثيرا ما استغل الذي فقّر الفقير فاستغله في نقل الأحجار ورفع الأثقال طيلة يومه نظير مليات معدودات يأخذها الفقير أجرا على عمله مادنا ساكنا صامتا كأنه يحمد الله على أن نال عشاءه وإن عدم قطوره وغذاه !

وكذلك الحال معنا نحن معاشر رجال التعليم الأتراك إن سكتنا بعد أن نوح صوتنا بالشكوى وصمتنا بعد الآن عند كل ما ينزل بنا من نكبات ، فأنا هو سكوت اليأس المحض والأمل المفقود ، والضعيف المتفاد الخجلة ، ولا يصح أن يتخذ من صمتنا وصمت إخواننا المعنيين الجدد الذين خفض مرتبهم إلى ثلاثة جنبات بدلا من أربعة ، دليلا على قبولنا هذه الحالة ورضانا بها وإرضائنا لها أو على أن المرتب كفيينا وكافينا .

ياؤلة الأمر وبأصحاب القلوب الرحيمة نحن أولئك التمر الذي ظل مرتبه ولا يزال جامدا لا يتحرك ولا ينمو ولا يزيد ولا يتطور كما تتطور سائر الخلقوت وكما تطورنا نحن من فرد إلى زوج إلى أب إلى رب أسرة ، وظلنا هكذا نتقلب بين أحضان النفاة وجرات البؤس حتى جئنا أمرنا ووجدنا صفونا فرفطنا الصوت جهورا وملأنا الأرض شكاية وعويلا وشرحا أمر غلامتنا للملا فأدخلى إلينا واعتزقهم أنهم بظلماتنا وقررتهم العمل على إنصافنا فألفت لذلك الأجانب ، والتفت في ذلك الحلول المسكنة - لا الشافية - ومع هذا لم نزر بها ولم نغفر بشيء ، ثم مع هذا لم نياس ولم نحزع ، بل أخذنا ننتظر من حين إلى حين أسيا بأموجرائنا ورحمنا يضمدا كأمونا ، وبعد هذا كله تباغشنا بالأمر المدهش والخبر المفاق خير جعل مرتب المدرس الأتراك ثلاثة جنبات للمعنيين الجدد بدلا من أربعة

أنا إن أشفق على المدرس من هذه الحالة فاشفق على صغار النشء البريء الساذج أكثر من إشفاقى على المدرس ، ذلك أن اليأس والبؤس إذا تملكوا النفوس الحرة أماتاما وأمانا كل خير يرجى منها فكيف بنفوس من عهد إليهم أمر تهذيب النشء وتقويم الخلق ؟ ومن كانت مهمته بث الروح القوية والهمة الوثابة والأمل الضاحك في نفوس صغار النشء البريء السمحة . نعم أشفق عليكم يا أبناءى ويا بناتى ويا رجال المنقلب وقادة الأمة في القد من أن نخرجكم صورة من نفوسنا إن استمرت حالتنا على ما نحن فيه الآن من بؤس وشقاء وضيق

وإيمان - فلم نستطع أن نظهر أمامكم في مظهر الممثلين نضحك وقلوبنا باكية ونطرب ونفوسنا حزينة ورفع رموسنا وأطوان الدل تنقلنا ، فاعدلوا في حكمكم علينا كما عدل حكيمى أنوشروان حين رأى اختلالا في أعمال بعض الكاينين في الدولة فأمر بمقاب رئيس الخدام بمحجبا بأنه لو وفي الحال حقوقهم وزاد في أعطياتهم فكبتهم من إصلاح حالهم لكانوا أحرص على إنقاذ المعدل وأكثر عناية وتديقا فيه .

يا ولادة أمورنا وفقنا بنا ورحمة ! إنا لا نزال عظيمى الأمل في عطفكم كثيرى الرجاء في بركم ورحمتكم ، وامل الأمر كما أرجو سخط معه عفو ، ودجن بعقبه صحو ، وجرح بخلفه أسو ، وحر إيمده رد ، وشوك معه ورد .

صه التجار اصمير
مدرس مدرسة جراحوس الانزاية

نوس

الله عز وجل

الله : هو الناموس الأولى الثابت الذى تستمد منه الكائنات وجودها وترقيها

الله : هو الحياة العامة فهو الأصل والمرجع لكل حياة

الله : هو كل شيء ، وكل شيء هو الله

الله : هو الشمس الوحيدة التى تعد أشعتها الخالدة جميع الموجودات

الله : هو الذى لا يدرك ولا يوصف

الله : كرة لا نهاية لها ، مركزها في كل مكان ، ومحيطها ليس له مكان

الله : عليم بكل شيء ، متصرف في كل شيء ، ومدبر لكل شيء

الله : محجوب عن الابصار ، يطلبه الملا الأعلى كما يطلبه

العقيدة بالله يجب أن تكون مستمرة كاستمرار التنفس

لم يتجارأ على نكران « الله » غير الإنسان

الكلمة التى تجدد « الله » تحرق شفة المتلفظ بها

البحث عن شيء خارج عن « الله » هو البحث عن الندم المحض

الجمال في حقيقته معناه « الله »

إن ضميرا خاليا من « الله » كالهيئة الخالية من القاضي

عبد الباسط محمد المنبرلى

الدقيلة

في الله حجة

الرجل الحكيم

بقلم الكاتب الأديب عيد الفتح السرنجباري

أستاذ الآداب بالمعهد الأذري

هذه أخلط من الأصوات ترتفع في سوق أئينا بلد الجمال والحكمة وعين الأفاليم كلها
« أصبح ما يقولون من أن الرجل قد اعتراه الجنون ؟ »
« لا شك في هذا ، فهو يلبس على رأسه القلنسوة ، ويأتي على مشهد من جوع الاتيين
أعمال المجانين ! ! مسكين أنت يا سولون ! ! انصاب بحمل في ذلك العقل الراجح المزعوم
الذي كان نغز أئينا ومبت الهداية والحكمة لشبابها وشيها ! ! أنصتوا أيها القوم فني
الرجل يأخذ في الكلام .

هكذا كان يتحدث الناس عن سولون وقد اجتمعوا في سوق المدينة ، وهكذا كانت
عادة المرضى أن يلبسوا هذه القلنسوة على مشهد من الجوع في ساحة السوق ، وهكذا اعتقد
الناس حين رأوا سولون يقفز أمامهم بقلنسوته أنه أصبح في عداد المجانين ، ولكن
الرجل توسط هذه الجوع وطقق يشد من فقهه قصيدة قال فيها إنه جاء إليهم من سلاميس
يلتمهم خير استيلائه عليها ، وأنه يلبس هذه القلنسوة لأنه يكاد يحن من السرور بما آتاه
الآله من النصر المبين ! !

أما سلاميس أيها القاري ، فجزيرة في شرق أئينا ترتب جبالها أمواج البحر الزاخر
بسين الاتيين ، يسكنها قوم من الميجاريين أخذوها عنوة واستوطنوها ، وأثار سولون
الاتيين فخرجوا بقيادة جالدين يتقدمهم في سبيل استرجاعها ، واحتمل الرجل أن جدل حقيقاً
من فتیان أئينا يلبسون الملابس الفضفاضة بحيث يراهم الرائي فلا يشك في أنهم من النساء ، ثم
جاوز هذا فأرسل عبوه إلى الميجاريين يخدعونهم ويقولون لهم إن الفرصة ستتهي لهم
القبض على أعظم نساء أئينا ، وخدع الميجاريون وخرجوا في سقنهم حتى وصلوا ساحل
أئينا فزولوا ورأوا النساء يرقصن على أنغام شجيرة ، فجمعوا يريدون القبض عليهن ،

ولسكنهم صمقوا حين رأوا ذلك الجمع من النساء قد تحول رجالا يحملون السلاح ويقفون على أهبة القتال ، ثم دارت معركة حامية كتب فيها النصر للأثينيين وأخذ سولون الجزيرة . وفي مره أخرى قام نزاع بين حزبين في أثينا على مسائل تتعلق بحكومة المدينة ، وقاتمت المدارك بين أتباع الحزبين ، فلجأ فريق من الحزب المغلوب إلى معبد ربة الحكمة ، وكان من التقاليد التي يراعها الأثينيون ألا يعتدى الغالب على المغلوب إذا لجأ الأخير إلى المعبد ، لأنه مستجير بالآلهة . ومن اعتدى عليه فقد اعتدى على مقام الآلهة ! اتجاء فريق من أتباع الحزب الغالب ووقفوا على باب المعبد وخطبوا خصومهم قائلين :

« أخرجوا من المعبد واذهبوا معنا إلى مجلس القضاء ليقول فيكم القول الفصل ، فيحكم ببراءتكم أو يقول بأنكم من الآثمين ١١ »
« ونحن لا نخرج على الخروج من المعبد المقدس ، لأن هذا معناه أن تعملوا فيه السيوف »

« أقفلكم وأنتم في حامية أثينا ؟! إنا إذاً لخاسرون ، نحن نرضى بعدنا ونقدم لكم ذلك الخطيط الطويل نربطون بطرف منه في محراب المعبد ونسكون بالطرف الآخر حتى تصلوا إلى مجلس القضاء ، وطالما نتمكن ذلك الخطيط نأقيم في حامية أثينا ١٢ »
ومكذاربط المغلوبون طرفاً من الخطيط في محراب المعبد وأمسكوا بالطرف الآخر وهم في طريقهم إلى بيت القضاء ، ولسكنهم لم يجاوزوا غير بعيد حتى انقطع الخطيط فانقطعت صلهم بالمحراب المقدس ولم يلبث خصومهم أن أعمالوا فيهم السيوف ! !

ورأى الأثينيون في ذلك السلوك نقضاً للعهد وساءلاً للثمة البريئة في محراب أثينا ربة الحكمة ، وتولى سولون بعد هذا زمام الأمور ففضى بالنفي عن الذين اشتهروا في تدبير هذه المؤامرة فالحيلة الأولى التي احتالها سولون على الميجاديين رافت في نظر الأثينيين بينما اعتبروا الحيلة الثانية أنها كالجرمة المحراب المقدس .

وشاء الكثيرون من أهل أثينا أن يتوجوا سولون ملكاً عليهم ، ولكنه كان يحذر اللذة كلها في أن يكون شارِعاً وحاكماً غير أن ينقل رأسه بالتاج أو يقيد نفسه بالعيشة في قصور الملوك ، ووجد البلاد منقسمة إلى طوائف منها اقلاخون سكان الجبال ، وأولئك يرعقهم العمل المتواصل وتنقل الديون كاعلهم ، وهناك سكان السواحل ، وليس أولئك بالفقراء المعوزين ولا بالاعتناء المومنين ، وهناك الاشراف الذين يملكون السهول الخصبة والأعتاب والماشية ، ويستمتعون بفسط كبير من الجاه والسلطان .

وكان أفراد الطبقة الفقيرة يتوفون الخير على يد سولون ، فكانوا يأملون أن يسن

القوانين التي تنسخ ديوتهم القائمة وتسلم الاشراف أرضهم لتوزعها على عامة الشعب الاثيني كما هو الحال في أسبرطة ، وحقق لهم سولون فيهم الأولى فألنى ديوتهم القديمة وألنى القوانين التي كانت تقضى بالقض على المدنيين وإيداعهم السجن ، وعلم سولون أن قرباً كبيراً من المدنيين حجر أثينا خشية السجن فطاعهم وأمنهم على حريتهم كما أطلق سراح المدنيين المسجونين فخرجوا مهملين فرحين ، وهكذا أحسن بهذه السياسة إلى الطبقة الفقيرة ، ولكن هل هذا هو كل ما يطمع فيه الفلاحون ؟؟ بقي الآن أن يقدم سولون فيما بين الاثينيين جميعاً أرض الاشراف وضياهم الفسيحة ، ولكن سولون خشي عاقبة ذلك ، لأنه لا شك يقابل نظام المجتمع الاثيني رأساً على عقب ؛ فقام به ذلك عن تنفيذ هذه الخطة ، ومن ثم قام الفلاحون الذين كانوا يعترضون به ويبالغون في إطرانه وأنحوا عليه بالتعنيف .

ولكن أغلب الشعب كان يقدم سولون لأنه يعمل لصالح المحكومين ، وأنت تقدر سولون حق قدره حين تعلم أن شارعاً يدعى (دراكو) حكم أثينا من قبله فقرض على الناس القوانين القاسية التي تنص على إعدام من يسرق حتى القليل من أعشاب البساتين ، لذا قال الناس في هذه القوانين « أنها سطرت بالدماء لا بالمداد » ولكي تدرك مقدار ما خدم سولون أثينا فاني ألخص لك طائفة من القوانين التي منها للأثينيين :

بدأ الرجل بتقسيم المجتمع الاثيني إلى أربع طبقات مختلفة ، وجعل الأرض أساساً لذلك التقسيم الاجتماعي وأنشأ مجلس الأربعة الذي يمثل الشعب ويتوب عنه في الاشتراك في الحكم ، وسن قانوناً يقضى بأن الشخص الذي يموت لا يذكره أحد بسوء ؛ وآخر يقضى ألا ينفق الناس الأموال الباعضة على الماسم ، وسن قانوناً يقضى بأن الأبن لا يلتزم بالاتفاق على أبيه الشيخ إلا إذا كان قد علمه صناعة نافعة ، ومن قوانينه أن الرجل لا يزرع شجرة في حديقته إلا إذا كانت تمتد عن حديقته جاره خمسة أقدام على الأقل كي لا تنمر الشجرة جذورها وتحصل على غذائها من أرض جاره ، وأن الرجل لا يمكن أن يضع خلايا التحل على بعد يقل عن ٣٠٠ قدماً من خلايا جاره ، وكان يفرض على السكك الذي بعض شخصاً أن يقيد بالسلاسل في كتلة تقبله من الخشب .

ومع ما كان عليه سولون من السلطان فقد كان يعيش في بيت ساذج حقير ويلبس الملابس الخشنة ، وعرض مرة أن ذهب سولون ليزور (كريوس) ملك ليديا في قصره ، وما كاد يقترب من القصر حتى رأى الاشراف يدخلون ويخرجون بملابسهم المزركشة يسير كل واحد منهم ووراءه ذيل طويل من الخاشية والخدم ، ودخل سولون القصر وجيء به إلى غرفة الملك فرآه على عرشه الفاخر وقد بسطت البسط الجليلة ولعلت الأحجار الكريمة

وأضاعت التحف والتفائس واصطفت العبد المرمرية تحمل على رؤوسها سقف المكان ،
ولكن سولون لم يدهش لشيء من هذا ، فقد كان يرى ذلك كله زخرفاً زائلاً لا قيمة له
في جوهر الحياة ، وبعد أن استقبله كريستوس رغب في أن يهرده بتفائسه ويجود بهاته ففتح
له خزانته ، ولم يلبث أن سأله قائلاً :

« هل رأيت يا صديقي سولون رجلاً أسعد مني ؟ »

« نعم رأيت ! »

« ومن يكون ذلك الرجل ؟ »

« هو أثنخي فقير اسمه (تيلوس) يعيش في كوخ متواضع مع زوجته وأطفاله الذين
يحبونه حباً لا يكاد يبدله حب ! وهو رغم فقره يملك كتابته ، ولا تلك مانوق الكتفانية ،
استشهد في ساحة الدفاع عن وطنه أثينا ، ولا يزال جبرانه يحيون ذكره ! »

« هذا حسن ، وهل تعرف شخصاً آخر أسعد مني ؟ »

« نعم أعرف »

« ومن يكون يا ترى ؟ »

« هما أخوان مانا بعد أن باتا في العطف على أمهما وقد بلغت عندهما الكبر ، أحياهما
ولم ينهراهما وقال لهما قولاً كريماً ، وشامت مرة أن تحضر في ممبد القرية حفلة يجتمع فيها
القرويون ، وكانت قد اعتادت أن تركب عربة يجرها ثوران كانا في ذلك اليوم بحرثان في
حقل بعيد ، وقد اقترب موعد الحفلة ، والآن حريصة على أن تحضر في الموعد المحدود ، فلم
يلبث ولداهما أن أجلسا أمهما في العربة وأحلا نفسيهما على الثورين وجعلا يجزان العجلة حتى
وصلا إلى المبد وسط تهليل القرويين ، وحضر الجميع الحفلة جزئين فرحين ، ثم مانا في هذه
الليلة ، ولاناس نجيماً يحيون ذكرهما إلى اليوم ! »

وبعد انقضاء هذه الزيارة بزمان غزت الجيوش الفارسية بلاد ليديا وأخذت (كريستوس)
أسيراً ! وأمر (كوروش) ملك الفرس أن يحرق كريستوس حياً ، فأعد جنود الفرس كومة
هائلة من الخشب ووضعوها ككريستوس فوقها وتأهبوا لاشتعال النار في الخشب ، وإذ ذاك
ساد المكان صمت مروع ، وفي وسط ذلك تأوه كريستوس تأوه الأسير ثم قال :

« سولون ! سولون ! سولون ! »

وما كاد ملك الفرس يسمع ذلك النداء حتى أمر رجاله ألا يشعلوا النار في الخشب وسأل
كريستوس عن السبب في مناداته لسولون فقص عليه قصته وما جاء على آخرها حتى أمر
(كوروش) أن يطلق مراح كريستوس قائلاً كلمته الخالدة :

« إن إطلاق مراحه لن يصيره أسعد حالاً ! ولن يجعله أعظم مأساة ! »

غير الدفاع السرمباروي

في الأولى



لاح القمر . أو قل بدأ القمر يلوح . . .

فتلك خطوط النور يرسمها إشراق الصباح في صفحة الأفق ، وتلك لمة الليل الذاهب
تفتعل مبيضة ، وتلك الجماعات من الزهر تغور في أماكنها وتتوارى بحجاب من نور الصباح
الذي طلع عليها وغص من جمالها وأظنأ بريقها ، وتلك جوانب السماء تضحك كأنما كان خط
النور الأول ابتسامة اقتتر عنها نغرها ، ثم صفأ أثرها وانقشرت على الأديم كله .

ارتفع لثام الظلام عن جبين السماء فأضاءت ، وطلعت من ناحية الشرق نور يحطف البصر
ويفتح لعين آفاق التفكير والاعقل ساحل الخيال ، فكلما استغرق فيه المتأمل كلما بلغ الجمال
فرادة نفسه ، وكلما أطال النظر كلما استعجم عليه الخيال ، وكلما التمس أن يصف ما يشهد كلما
استشعر العجز والتصور كأنما كانت معاني هذا الجمال فوق مدلول الالفاظ كما كان إدراك
كنهها فوق طاقة القول ومقدور الأقدام .

وأفصح بعد ذلك الصبح ، وامتحت من الوجود آثار الليل ، ولبست السماء حلة زرغاء
لا توشى فيها ، وأخرجت الطيور الصغيرة رموسها السوداء من أعشاشها وغردت تحل
النسيم تغريدها إلى أذن المتأمل ، وامتزج التغريد بأرج الزهور فبثت السحر في نفسه ،
وبدت الأعشاب الخضراء ندية لما نقطه عليها الليل من قطرات الطل ، واصطفى الشرق
بألوان لم يرسمها ريشة مصور ، ولم تنتجها عبقرية فنان وإنما صنعها من لون الورد وصنع
الزهر وجمال الشمس والقمر .

وكانت بعد ذلك فترة كأنما أخذ السكون فيها سحر ألوان الشرق ، حتى ظهر القرص
الأحر من الأديم الأبيض ، وحيا العالم بإتسامة الأشرار ومضى في السماء .

وقفت أرقبك يا حجر ، وأرقب قطع الليل الذي سبقك ، قددت نحو السماء طرفي فرأيت

جوع النجوم تنلأ ، فأرغفت حتى أستوحيا فكرة أو استلهمها معنى ، فقبل إلى أنى
أسمع فيما بينها همسا ، فمجيئ بأى لغة تنالجى وبأى لسان تهامس أو أعمت في السأمل
على أسمع كلمة من هذا الحديث ، فلم يظفر بشئ من ذلك حتى ، فقلت في نفسي ، علما تسبح
الله تسبيحا حقيقيا لا يراه إلا هو ، ونيمت حيايى إذ ذاك ربح حقيقة ذكرتنى قول سقيان
السورى : « إن الله تبارك وتعالى خالق ريحناهب بالاسبحار تحمل الأذكار والاستغفار إلى
ملك الجبار » فقلت في نفسي : يا الله . إن الله عبادا هجروا تحت جناح اقليل مرادهم ، ووقفوا
في محاربتهم برسول الدموع شوقا إلى الله وإشتافا منه ، لم تقمهم لغة الغائبة ، فأكبروا
عليها الباقية ، ذكروا يوم الوعيد وما وراء الموت من مجاهل وظلمات ، فهرب النوم من
أجفانهم عملا بحديث سيدنا محمد رسول الله لرجل من أصحابه : « يا فلان لا تسكنر النوم
بالليل ، فإن كثرة النوم بالليل يدع صاحبه فقيرا يوم القيامة » فهم ما بين راصبع وساجد
وقانت ومستغفر حتى يطلع عليهم الفجر ، وهؤلاء الذين خنم أبو سليمان الداراني بقوله :
« أهل الليل في ليهم أله من أهل النهى في طوم ، ولولا الليل ما أحييت البقاء » فذكرت
حديث رب العزة : « كذب من ادعى عبيى وإذا أجنه الليل نام عني ، أليس كل حبيب
يحب خلوة حبيب ، ما أنذا مطلع على أحبائى ، إذا أجنهم الليل جعلت أبصارهم في قلوبهم ،
ومثلت نفسي بين أعينهم فطابوني على المشاهدة وكلموني على الحضور » .
ثم رفعت بصري إلى السماء فرأيت خط النور قد اعترض الأفق فقلت أن قد لاح الفجر
فهمود عيسى عبره

لَفْتَات

لَفْتَات	ظلي	كلأ	مرت به عيني استمر
أعشى	وراء	دياره	يوما ويوما لم أمر
فتراه	عند	تغيبى	في ذلك اليوم انتظر
أدهى	وأدهى	فعله	لما درى لم يصابر
بل	سأنى	بكلامه	في صفحة كانت عبر
دوتها	في	مهجتي	وقرأتها بالستر
فوجدت	ما فيها	يما	تبني بدمع منومر
ويقول	وقوى	الما	ية بالوصال المستمر
كيف	الوصال	وأنت	تسبح أعينى منك النظرة

رمضانه الصادر من
مدرس مدرسة كفر الزيات

للذكرى

أمير الشعراء في حياته الخاصة (١)

نسب شوقي (١) -

يتصل نسب شوقي لأبيه كما يتصل نسب العلامة المنفور له أحمد تيمور باشا بالإكراد فالعرب ...

فلقد هبط جداهما مصر ، وهما صبيان ، يميلان وصاة من أحمد باشا الجزائر - وإلى عكا - إلى المنفور له محمد علي باشا - وإلى مصر - فأكرم وقادتهما وضمهما إلى جملة ، لما أبدياه من جدة ونشاط ، وأبانا عنه من ذكاء ومضاء ...

ولما كان جد شوقي رحمه الله يحسن كتابة العربية والتركية ، خطاً وإنشاء فقد أدخله ابنه في معيته ، فبقى رحمه الله على تداول الأيام ، وتماقب الولاة الفخام ، وهو يتقلد لمراتب العالية ، ويتقلب في المناصب السامية - إلى أن أقامه المنفور له محمد سعيد باشا أميناً للجبارك المصرية فلم يفرق بينه وبينها سوى الأجل المحتوم ، والواقع الذي ليس له من دافع ...

أما جده لوالدته فقد كان تركي الجنس ، يدعى أحمد بك النجدة لى نسبة إلى (نجدة) إحدى قرى الأناضول ، وقد على هذه البلاد قديماً كذلك فاستخدمه وإلى مصر إبراهيم باشا في حكومته . ثم تزوجه بمعنوقته (تمراز) وكانت يونانية اشترتها الحملة المصرية من بلاد المودة وهي في العاشرة من عمرها - أمر حرب لا شراء - فنشأت في القصر السلوى مترفة كأنهم ما يكون القرف ، منعمة أوفر نعيم ، حتى توفي بملها (جهد شوقي) وهو وكيل الخاصة في عهد الخديوي اسمعيل باشا ، فأمر رحمه الله بنقل راتبه برمته إلى أرملته على أن يتجرب ذلك معاشاً لا إحساناً ...

(١) من حديث للتقييد مع رئيس المجمع العلمي بدمشق ...

فهر إثنى كابرورى فى شرقياته (عربى - تركى - يونانى - جركى بحديثة لانيه - أصول أربعة . فى فرع مجتمعة)

حياة شوقى :

ولد رحمه الله بمصر القاهرة ، فى بيت عزة ونعمة ، سنة ١٨٦٨ م - أى قبل ميلاد حافظ بنحو أربعة أعوام - فاكاد يبلغ الرابعة من عمره حتى دفع به ذوجه إلى مكتب الشيخ صالح فى حين من أحياء القاهرة ، ومنه انتقل إلى المدرسة الابتدائية (بالمبتدیان) فالتأويبه (بدرب الجاميز)

ثم التحق على أنز ذلك - إجابة لرغبة والده - بمدرسة الحقوق فدرس بها شيئاً من الشرائع والقوانين ، فى علميه الأولين ثم غنى الترجمة فى التانيين . .

وقد كان رفقة شوقى من تلاميذها فى ذلك العهد كل من أصحاب السعادة والعزة ، المنفور له أحمد زكى باشا ، وعثمان مرتضى باشا ، ثم أبو بكر نجى باشا ، فعلى ثاقب باشا ، فشاكر بك أحمد . .

أما ناظرها فتعد كان المنفور له (فيدال باشا) ووكيلها نجى بك ابراهيم (نجى باشا الآن)

وقد كان شوقى - على ما حدثنا شيخ العروبة - ينظم فى خلال دراسته كثيراً من القصائد ، ولا عداً عند حلول المواسم ، وإطلال الأعياد ، فى مدح الخديوى ، فكانت تصادف فى نفوس قرائها وأهوائهم ، ما لا يصادفه قصائد أستاذ المنفور له الشيخ محمد البسيونى الببائى أحد علماء الأزهر المعدودين فى حينها ، من حيث دقة الاحساس ، وعصرية الروح ، ووفرة التخيل ، وروعة الأسلوب ، زيادة على طرافة المعنى ، وإمتزاجه بالقلب ، حتى لقد دفع بالشيخ إعجابه بتلميذه ، واقتنائه بأدبه ، واثنائه به إلى أن يعرض قصائده عليه قبل أن يرسلها إلى الميعة السنية ، فالى جريدة (الوقائع المصرية) أو غيرها من الصحف المصرية التى كانت تصدر فى حينها ، فكان شوقى - بساطة التعبير الناشئ - يشير بحج هذه الكلمة ، وتصحيح تلك القافية وحذف هذا البيت ، وتعديل ذاك النظم . والاستاذ ينتبط بقوله ، وينزل على رأيه ، مدعنا لرغباته ، ومؤيدا للملاحظات . . .

على أن الأستاذ البسيونى لم يكتب بذلك ، بل تحدث بهذا النبوغ الياكر إلى صاحب المرض ، وأقهره أن بين أبواب الصغير (أحمد شوقى) براعة نادرة ، وذكاء رائعا ، وأنه خابى برعايته العالية ليسكون زهرة يتضوع شذاهما فى مشارق الأرض ومغاربها ، فكانت

هذه الشهادة من أكبر الأسباب التي حفزت الخديوي توفيق إلى إرسال شوقي على ثقته الخاصة سنة ١٨٨٧ م لأغنام دراسته العلمية في باريس وتمضية مواهبه العزيزة بما يراه في مدينة النور من روائع البدائع ، وقآن المشاهد . . .

وقد شاء الله فتحققت له في شاعره الآمال ، وأصبح شوقي طالب (الحقوق) أميراً لشراء العربية ، له في ملكه وفي آل بيته ، مالا في العليب في سيف الدولة ، أو لسان في المصطفى ، أو زمير ابن أبي سلمى في هرم بن سنان . .

عاد شوقي إلى مصر سنة ١٨٩٢ م يحمل بيمينه إمارة الشعر ، وبشماله شهادة الحقوق والآداب الفرنسية ، فما كان من خديوي مصر في حينها عباس حلمي الثاني ، إلا أن أصدر أمره بتعيينه رئيساً للقلم الإفرنجي في ديوانه ، فظل شوقي في ذلك المنصب حتى نشوب الحرب العالمية ، وحتى الحيلولة بين مولاه ، والعودة إلى وطنه ومستقر ملكه . . .

أصغر عمر الله طعمهم

مدرس يجلس مدبرة للتيا

آكل القرض . . .

أنا آكل القرض	فقلت له : إذا برضى !
أرى الطامع في مالى	كأن يطعم في عرضي
فلا أوليه من نفسه	سوى التحقير والبنس
ولا أغضى عن القبح	وما مثلى من يفضى
وإن زادت مطامعه	يوارى باطن الأرض
فيا من تبغ من عرضي	تأخر فرعي الترض
هل أنت في تجوى	من الظلم الذى يقضى
فأرجع تراجعنا	وإن تنقض فللنقض

ع . سهيل

شبرا الخيل

في الإرادة

الأرادة — الصبر

بقلم الأستاذ الدكتور يحيى الدرديري

الأرادة هي إحدى قوى الإنسان المعنوية التي تظهر ماثلة في العمل قوة وضعفا ولها أسماء عدة تختلف باختلاف ما يعمله الإنسان . فهي في تحصيل العلم ودوام العمل في كسب العيش تسمى صبرا . وفي احتمال الفنى وعدم الانقياد إلى الشهوات تسمى ضبط النفس . وفي مواطن القتال والجهر بالحق تسمى شجاعة . وفي مواطن كظم الغيظ تسمى حِلما . وفي الرضا بالقليل من العيش تسمى قناعة . وفي ترك فضول العيش تسمى زهداً . فالأرادة عنوان للأخلاق في ميدان العمل .

تتكون الإرادة في الإنسان من عوامل شتى أهمها التربية البدنية والتربية الأدبية والوسط والتعليم « وأول معاهد التربية راجعها البيت ثم تأتي من بعده دور التعاليم ثم الدنيا وهي مدرسة الحياة الكبرى وكل من هذه المعاهد المذكورة . ومخير الرجل والمرأة متوقف على حظهما من التربية في حياتهما فإن حرما تميم البيت والمدرسة وشبا غير مهذبين وغير متعلمين فويل لهما وويل لمجتمعهما من أعضائه

ورد في مذكرات السيدة شهابيك وهي امرأة زات مع عالما أكثر ملاحى المجانين في أوروبا فوجدت أكثر المرضى عددا يكاد يكون دائما أطفالا لم تقوم إرادتهم في أول حياتهم . أما الذين من بيوت كبيرة وهذبت نفوسهم فكانوا أقل عرضة للمرض .

قوة سلطان الأرادة تظهر في ضبط النفس . وتسير بها في طريق الاعتدال دون إفراط أو تفريط . وبذلك يحكم الإنسان شهواته ويملكه أن يسير بخطوات ثابتة في ميدان الخير والأحسان ، قال هاربرت سبنسر : « ضبط النفس ركن من أركان الكمال البشرى » . فالغرض من التربية النفسية إذا لم نقل التربية بأقسامها ألا يكون المرء متقلبا ينزل على حكم كل رشبة أو

أن يكون مضبوط النفس عادلاً يتخذ من حواسه مجتمعة حكماً يبحث في عمل من أعماله قبل أن يبيت فيه

وفي مقدور الإنسان أن يقوى إرادته . بالأخذ في أسباب تهذيب أخلاقه ومراقبة نفسه في الصنيع والكبير من تفكيره وعمله وهذا يحتاج إلى مجهود كبير مستمر يصل إلى الإنسان من طريق العادة وبالدأب على ما يراه حقاً وقضية . وقد يقتل في محاولاته ولكن ليذكر أن لا عار على المرء أن يفشل وإنما العار أن يرضى بالفشل . وأنه مما لا نزاع فيه أن الزواج والصحة والزينة الأولى أثراً كبيراً في الأخلاق . قال معلم فاضل : « أن الميول والعادات يمكن تعليمها وتعلمها كما يمكن تعليم اللاتينية واليونانية وتعلمها »

وقال الأستاذ جيسن : « لإرادة المرء دخل كبير في كآبته أو انشراحه » فإذا لاحظنا أن هذا القول صادر عن رجل خلق بطبيعته مستعداً للكآبة مبالاً إلى الحزن حكماً بأن في استطاعة الإنسان أن يعود نفسه للصبر والقناعة أو يودعها التندم والتذمر . وإنه يمكن أن يعود أنفسنا بحسب الضرور النافذة وتحقير النعم الكبيرة . وإنه يمكن أن نصير عبيد لهزجات الصغيرة إذا استسلمنا لها . لأن عادة النظر إلى الأشياء من وجهتها السارة والنظر إلى الحياه بعين ملؤها الأمل يمكن أن تربي فينا كفيرها من العادات . ولم يكن الأستاذ جيسن مغالياً حين قال « لأن يتبادر إلى الإنسان أن ينظر إلى الحوادث من وجهتها الحسنة خير له من قنطار مقطرة من الذهب والفضة » الإرادة القوية التي تتمثل في ضبط النفس وحكم الإنسان لشهوته تظهر في أمور كثيرة ولكن في المادية الشريفة أظهر لأن الدين حرموا فضيلة ضبط النفس عبيد لشهواتهم أرقاء لغيرهم . يقلدون من حولهم . ويعيشون عيشتهم ويبادرون بتبذيرهم غير حاسبين للعواقب حساباً . وكثيراً ما يحرم هذا التقليد السيء إلى الخراب . والسقوط بين برائن الدين والهم والتكد الدائم . أما أصحاب العقول السليمة والإرادة القوية فيأبون أن يظهروا بغير مشورهم الحقيقي أو يدعوا ثروة أكثر من ثروتهم . ويعيشوا عيشة لا تبردها حالتهم قهرهم وقد تذرعوا بالمشجاعة وقوة العزيمة بما يحلمهم يؤثرون العيش الشريف بما عديم على العيش غير الشريف بما عند غيرهم . ولا فرق بين اللص وبين من تحمل نفسه الدين طلباً لمعيشة لا تسمح بها ثروته فكلها لا شرف له . قال شافترسبي : « أصل فساد الآداب شدة الشوق إلى الحصول على ما لا تملك والظهور بغير حقيقة أمرنا » رأى سقراط شيئاً كثيراً من الأثالث والرياش محمولاً في موكب فخر يسير في طرق أينا فقال : « الآن علمت كم من أشياء في هذه الحياة الدنيا أنا في غنى عنها »

الإرادة مقياس لتفاوت الأمم في مقدار النجاح والشقاء والحرية والاستعباد ، فالأمم التي

ضعفت إرادة ابنائها في تحصيل العلم والأخلاق للفاخلة والصبر على المكافأة في الميدان العملي والصناعي والتجاري والزراعي: قضت على نفسها بالتأخر والاستعداد للألم الآن أو في أبنائها قوة الإرادة فيما ذكرنا من الأعمال.

أكبر مظاهر الإرادة هو الصبر، وقد ذكر في القرآن الكريم أكثر من سبعين مرة ومدح أهله وبشرهم بالفوز والفلاح وقوة احتمال النفس ما يشق أحدهما والرضا بما يكون في سبيل نصرته الحق وحمل الخير وقد قال فيه الأستاذ الإمام المرحوم الشيخ محمد عبده: «الصبر خلق يتماق به بل يتوقف عليه كمال كل خلق وما أوتي الناس من شيء مثل ما أوتوا من فقد الصبر أو ضعفه، كل أمة ضعف الصبر في تقوى أفرادها ضعف فيها كل شيء وذهبت منها كل قوة»

قال أكرم بن حنيفة: «دعامة العقل الحليم، وجماع الأمر الصبر»، وقد ورد في الآثر، في الصبر على ما نكره خير كثير، وقال تعالى: «إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب»
الركنور بحسبى احمد الرزدي

عبد الملك بن مروان والأعقاب

أوفى عبد الملك بن مروان ناقة ذهباً وقضة وقال لجبل بن معمر العذري صاحب بئينة: وكثير عزة، وعمر بن أبي ربيعة ليشدني كل منكم ثلاثة أبيات فأبكم أحسن غزلا فهي له فقال جبل: -

حلقت يميناً يابئينة صادقا	فان كنت فيها كاذبا فسميت
حلقت لها بالبدن ندمي نحرورها	لقد شقيت نفسي بها وعييت
فلو أن رافق الموت يرقي جنازتي	بمنطقها في العالمين حبيت

وأشد كثير: -

بأبي وأمي أنت من معشوقة	ظفر العدو بها فغير حالها
ومضى إلى بين عزة لسوء	جمل الملك خدودهن نعالها
ولوان عزة خاضعت شمس الضحى	في الحسن عند موفق لتضي لها

وأشد عمر: -

فياليت أتي حين تدنو مني	لئت الذي ما بين عينيك والهم
وليت ظهوري كان ريقك كاه	وليت حنوطي من مشاشك والدم
وليت سليمي في المنام ضجيعتي	لدى الجنة لظفراء أوني جهنم

فضحك عبد الملك بن مروان حتى استلقى على قنائه وقال خذ الناقة يا صاحب جهنم.

محمود اسحاق عبد الحليم
مدرس بالبحيرة

منشأ التاريخ

آثار الحرب السبعينية

في حياة أوروبا الحديثة

كانت الحرب السبعينية حيا في قلب حالة مستقرة ألفها أوروبا أكثر من مائتي عام ،
مهبطه الجناح بعد حرب الثلاثين في القرن السابع عشر ، فكانت من الوجهة الاقتصادية
منهكة القوى بعد أن وثقت أرضها أوروبا بأسرها ، ومن الوجهة السياسية ضحية من جراء
انقسامها إلى عدة ولايات غير متناسقة تختلف في الحجم والطاق ، ومن تزايد التنافس على
الزعامة بين بيت هابسبورج الآخذ في الانحلال وبيت عوهترزن الآخذ في أسباب القوة ،
ولذا كانت خاضعة على التوالي لسياسة ريشيو ومازاران ، وعلى السياسة التي كانت ترمي
إلى إبقائها في هذا الضعف والانقسام ؛ بل كانت أحيانا هدفًا لغزو الجيوش الفرنسية
وتقسيمها إياها كما حدث في عهد لويس الرابع عشر و نابليون ، نعم إن بروسيا والنمسا في
القرن التاسع عشر وفي وقت كانتا مهندتين قبه بالخطر والاذلال ، تناستا مؤقنا تنافسهما ،
وتضامتا سويا بتأييد روسيا وانجلترا في حرب التحرر لطرد نابليون وظلمه ، لكن
موقعة واترلوم نضع حدا لضعف ألمانيا في الداخل ، فالت اتحاد سنة ١٨١٥ المفكك
واستمرار التحالف بين النمسا وروسيا قضى بأن تبقى ألمانيا طليعة عديمة الشأن كقوة
دولية ، وأخيرا افتتح بيسارك في برلمان فرانكفورت في سنة ١٨٥٠ بأن لا أمل في
علاج ضعف ألمانيا إلا بحرب أخوية تطرد بها النمسا قوة واقتدارا من المجموعة
الألمانية ، كما استطاع في باريس وفي ببادرت أن يسبر مبلغ ضعف نابليون الثالث
وطموحه ، وبهذا ضم إقليم شلتينج هولشتين ثم طرد النمسا بعد النصر الذي أحرزته بروسيا
في معركة (سادرا) ، وألغى ما يسمى بالاتحاد الألماني الثماني تحت إشراف بروسيا ،
وأخيرا في سنة ١٨٧٠ - ١٨٧١ تمكن بانتصاره في سيدان وفرساي من تحويل ألمانيا
إلى أميراطورية متحدة قوية ، ومن ثم انقلب الموقف بين ألمانيا وفرنسا فلم تعد ألمانيا
ضعيفة بل فرنسا التي صارت مهددة بخطر الغزو من وراء نهرالرين .

ولقد قوبل نجاح بيسارك في توحيد ألمانيا بالارتياح ، واعتبر وقتئذ أنه عمل جليل من الأعمال الدالة على روح القومية ، ولكنه جاء مقترنا بضم الأتراس واللورين ، وهذا ما ظل الفرنسيون يستبرونه جريمة مزقت شمل أمة تزيقاً وحشياً ؛ على أن التاريخ قد أظهر أن هذا الضم كان أكثر من جريمة ، كان غلطة . ولقد قيل في الدفاع عن بيسارك إنه لم يفعل أكثر من تحرير أراض سبق أن انتزعها لويس الرابع عشر من ألمانيا عند ما كانت ضعيفة منكسرة على نفسها ، والغالب دائماً ينتزع من المغلوب ما يسره انتزاعه من الأراضى ما لام ذلك أقرضه ، ولقد أصر مولسك وولاة الأمور العسكريون في بروسيا على أن تكون الولايات الواقعة بين جبال الفوج ونهر الرين من ألمانيا تقادياً من إغارة فرنسا المتعطشة للانتقام على الولايات الألمانية الجنوبية التي لم تندمج في الإمبراطورية الألمانية الحديثة اندماجاً مأموناً ، ولم تنضم إليها بدافع الرغبة القوية ، فلم يسع بيسارك كما قيل أن يعود إلى براين صقر الدين ليعرض للاتهام بأنه أظهر نحو خلفاء لويس الرابع عشر وتابليون سخاء ينطوي على الضعف ، وللقابل مجلس الرخصتاع ويواجه إصرار الشعب على الاستيلاء على بعض الأراضى الفرنسية ، يضاف إلى هذا أن أهالي الأقليمين المضمومين كانوا يشككون في الألمانية ، وهذا قول لا يخلو من دجاعة ، لكن هناك قولاً آخر أكثر انفعاله على الصواب ، فالفرق كبير بين ضم فرنسا للأقليمين المذكورين في القرن السابع عشر ، وضم بيسارك إليها في سنة ١٨٧١ فين هذين التاريخين يوجد عهد الثورة الفرنسية وما إليها من العوامل ، ولويس الرابع عشر عند ما استولى على الأقاليم الأتراسية لم يمزق ألمانيا لأنه لم يكن يوجد وقتئذ جسم ألماني متحد ، بل كانت هناك مجموعة مختلفة من الولايات الألمانية المتنافسة ، والإمبراطورية الرومانية المقدسة لم تكن مقدسة ولا رومانية بل ولا إمبراطورية ، بل كانت عبارة عن جسم غير متجانس مجرد من الاحساس

أما الثورة الفرنسية فقد ألغت الحدود الإقليمية في فرنسا ، وخلفت مكانها أمة فرنسا المتحدة الشاعرة بوجودها ، وفرنسا بما فيها الأقليمين المذكوران كانت جسماً واحداً يشعر شعوراً قوياً بالوحدة والقومية ، فإذا أصيب عضو من أعضاء هذا الجسم بسوء تألم له الجسم كله ، فافعله بيسارك هو أنه مثل مجسم حي ، ولذا لم يكن يمكن أن يلتئم الجرح بل على العكس فالمنفوحا ينسخر سلام أوروبا بالشر زهاء أربعين سنة ، يضاف إلى ذلك أن ضم الأتراس واللورين لم تكن تقتضيه مصلحة ألمانيا من الناحية العسكرية ، فلقد كان نهر الرين لا يقل في صلاحيته لتحصيد التخوم عند جبال الفوج ، ولو أتبع بيسارك أن ينظر إلى المستقبل فبى أن كبرياء فرنسا وألمها لضاع الأتراس واللورين سيؤديان إلى إحباط كل سعي

لتوطيد العلاقات الألمانية الفرنسية على أساس ثابت : ولو تمكن بأن ما يترتب من
العواقب المباشرة وغير المباشرة على ضياع هذين القطيعين ، ستكون من الأسباب الرئيسية
للعرب العظيم المأساوية ، لكان من المحتمل أن يفعل غير الذي فعل في سنة ١٨٧١ ،
ولكنه على قدر ما هو عليه الله من بعد النظر السياسي الحارق للعادة ، لا يمكن أن يكون قد
خطر له أن الفرنسيين لن يستسلموا لما فقدوا ، وأن تمنحهم للانتقام ، وإن لم نجرب به
الاستمهم ، سوف ينمو على عمر الأيام ، ويزداد حدة فيما يلي من السنين

وفي الواقع لقد كانت سياسة بismarck فيما بين سنتي ١٨٧٥ و ١٨٨٥ ، سياسة من خطاب
ود فرنسا وصداقتها مع النزول على حكم الواقع ، على أنه مما كانت آماله بالنسبة للمستقبل
فانه لم يتخضع فيما يتعلق بالحاضر ، فقد أدرك أن ضغط الفرنسيين سيزداد في خلال السنين
التي تلي الحرب مباشرة ، ولذا رأى أن عليه أن يحصى الامبراطورية الألمانية الحديثة ، وهي
من صنع يده ، ويجعلها قوية بنفسها ، قوية بابقاء فرنسا ضعيفة معزولة ، قوية بإنشاء علاقات
وثيقة مع الدولتين العظيمتين اللتين تتاخان ألمانيا في الشرق وفي الجنوب وهما روسيا والنمسا
ولم تفتأ هذه السياسة أن اجتازت كثيراً من العقبات التي اعترضها في طريقها فأدت إلى
جلف البراطرة الثلاثة : قيصر روسيا وإمبراطور ألمانيا ، وإمبراطور النمسا ، ثم تطورت
العلاقات بين الامبراطورين الأول والثاني خلال الأزمات الصغيرة التي نشأت في أوروبا قبل
الحرب العظيم المأساوية من علاقات ودية إلى علاقات قارة وأخيراً إلى علاقات تظهر بالصدقة
حتى إذا ما حانت ساعة الخطر أصبحت هذه العلاقات هباء ، وقامت على أبقاضها البغضاء التي
اصطبغت بها الأيام القلائل السابقة للحرب العظيم ، وظلت العلاقات بين العاملين القويين
والألماني على ما هي عليه إلى النهاية والذي يلاحظ هنا أن صداقة ألمانيا مع النمسا هي التي
أدت إلى قطع علاقاتها مع روسيا في الأيام العصيبة فلم تكن ألمانيا طرفاً في مشكلة
سيراقيجو الناشئة عن اغتيال ولي عهد النمسا ، بل كانت صربيا والنمسا هما المعنيان بهذه
المشكلة ولكن الصداقة هي التي ورطت ألمانيا وأرقتنها على المغامرة

فأثار الحرب السبعينية كانت إلى سنة ١٩١٣ ذات شأن خفاير في تطور السياسة الأوروبية
وتطور العلاقات التي تربط مختلف دول أوروبا ثم أصبحت أكثر وضوحاً عندما
اعتبرت سبباً من الأسباب غير المباشرة للحرب الأوروبية العظيم التي اندلعت استمها في
في القارة في سنة ١٩٣٤ (١) م

ع . الح .

(١) المرجع . تأليف البرفسور فاي في أسباب الحرب العظيم

مرثية الشاعر

ساكن الصحراء

طلق الأمصار وارتاد الفسلا
واستندارت بالفيافي رأسه
لا يرى الرجى . ولا رجى له
يرحل الهوى . ملأت ذكا
يبقى التمريس ما شاق الصلي
شعته اليد واغربت له
واستغار العيش من دوله الملا
تأغدى نيران فيها جانلا
عن قفار في الفلا أو حائلا
أو حياه البدر حتى بأغلا
واشبهى المقررة أنى يصطلى
صفحة الآفاق ما آتى ولا...

دائب بالهوى في حورائها
يسأل الصحراء عن مخبئها :
أين من جاءوا فلياءه وا لنا ؟
أين من تاهوا فلياءه هنا ؟
أين من ماروا فباروا واختفت
مهم الاسمار ؟ قولى يا فلا !!

قالت الصحراء : سحري ماتى
سائل الوديان : من يوحى به ؟
مرها يسرى ولا يسرى له .
مودع في التيه لما خر مو

قال : يارجنى . فقالت عيه :
أنت يا صحرا لنا حريه
فبك يا صحراء من أرواح آ
أنت يا صحرا تراث فاضل
أنت يا صحراء تهيننا السكلا !
فبك يا صحرا لنا ما خضوضلا !
بائنا من حائنا واستنبلا !
عز ما قلبيه إن عز القلى !!

قال : يانوق بقاء خالد ...
إنما الصحرا نضار خالد
الاسكندرية
أو أرى يوحى قدا أو آجلا
يحب الرائي فيجوده فسلا !!
على عبد الصمد

جمال الطبيعة

حي الطبيعة ما لحت جمالها
وأقبل فتع ناظريك بحسبها
بجمالها كم بات ينشد شاعر
فبها منظرها يؤر في الحبا

« * »

قم في الصباح مبكرا وانظر إلى
واحذر متى بزغت سناء شعاعها
الشمس أجل ما رأيت وما ترى
وضئوها كسف السكواكب كلها
فإذا رأيت وأيتها ذهباً بدت
عجبا لهذا - والعجائب حجة -
وانظر إليها كالمليك يسير في
إضيائها صار التبات زرجدا
فأراء هذا اسجد لربك شاكرا

« * »

وإذا أردت زيارة فأعرج على
فهي العروس الخرد فاربها الذي
فيها الزهور ذوات ربح طيب
ورداء إناحا، يا سميننا : إن تشأ
واشكر إليها قدرها من مودة
وإذا استردت لحث للأشجار دع
وترى بها الأذى إذ تلهو به
كالظبي فر مقطعا لحياة
وإذا انطوى سفر الرياح فأرها
من الذي عرف الطبيعة لم يقل

عبر الفصور طر

ناظر مدونة الكتائب الإلزامية
تأية كثر الدوار بحيرة

مناسبة عيد الجلوس الملكي السعيد

تجلى ما جبل عليه المعلنون الأثاميون من ولاء لجلالة ملككم المحبوب ، وما طبعت
عليه قوسهم من الإخلاص الأكيد للعرش المقدس ، بأبلغ أسلوب وأروع معنى ، فجاء ورد
إلينا من قصائد شعرائهم العديدين ، والتي لو نشرناها بجمها لضاق نطاق العدد .
فنتخطف منها شاكرين ومعتذرين .

من قصيدة الأستاذ محمد رمضان خلاف :

(مولاي) ظلك ممدود ومتسق	والشعب حولك تمت الظل يزدحم
خفت إليك وفود الحج عاتمة	تدعو الآله بأن يبتليك يا كرم
معلمو النفس حول العرش أفئدة	تسدى التهاوى وتوفى عندها الدم

ومن قصيدة الأستاذ محمد أمين عبد النافع :

إذا ذكر الملوك الأولوت	قد كرك تستهل به الصلاة
وإن قاسوا فتوح الغابرين	تذكبك الأمور المحكمات

ومن قصيدة الأستاذ علي أحمد طلحة :

عنت بعيد جلوسك الأيام	وأتى السرور وزالت الآواهم
واخضر عود الشرق بعد ذبوله	وتيسمت في روضه الأكمام
واختالت السر العوالي فرحة	وشدا اليراع وهلل الصبحام

ومن قصيدة الأستاذ محمد عشاوي صقر :

يا عزيز الملك يا كثر المني	ياضياء الشرق يا نور البلاد
يا مبيد الجبل يهنيك إذا	غرس علم قد زكا حسنا وزاد
مصر يا مولاي ترجوك لها	دعت للأصاف فيها والساداد

ومن قصيدة الأستاذ أبو اليزيد عرفة زويده :

حسنوا بعهد الجلوس	ألك وأحلى الكؤوس
« فؤاد » حياة النفوس	فيارب أبى الملك !

ومن قصيدة الأستاذ محمد علي صالح :

عهدك أنقر عهد ضافت به	صحائف التاريخ إذا ما اخترنا الحروف
عصرك عصر الثقافة إنه	فأى عصر « بركليس » تنقينا

تربية الذوق السليم

إن التربية الصحيحة هي التي ترمي إلى ثلاث :-

حب الحق الذي هو نتيجة التربية العقلية ، وحب الخير الذي هو نتيجة التربية الخلقية وحب الجمال الذي هو نتيجة التربية الدوقية . ولكل غاية من هذه الغايات ثلاث سبل يوصل إليها .

فسبل التربية العقلية العلم ، وسبل التربية الخلقية الدين والأخلاق ، وسبل التربية الدوقية الفن الجميل .

على أن العلم بكشفه بعض القوانين الطبيعية يعمل في الحقيقة على تسخير الطبيعة في تذليل معاصب الحياة . والأخلاق تعمل دائماً على التضييق عليها بالضغط على النفوس البشرية والمساعدة بينها وبين شهواتها .

والآديان تعمل على الازدراء بالأخلاق المعوجة ومقتها . فمفوض الأمم بالعلم والدين والأخلاق رقي محصور في دائرة الضرورة المادية . ولكن الإنسانية لا تبتسح بالخير والماء حجب ! ! بل لابد لها من التمتع بشئ من السعادة والهناء وسكينة البال والانتقال من ميدان الضرورة ومجال الحاجة إلى مجوحة العيش وساحة الحرية ولاشئ يكفل لها ذلك إلا الفنون الجميلة . فهي لغة العواطف والوجدانات التي تتحرك في عالم الضمير حرة مستقلة دون أن يكون الاستعداد أو الأدلال أثر فيها ، وهي التي تعتمد بالإنسان ساعات من هذه الدنيا وعمومها ومتاعها إلى سماء السعادة والراحة ، ولذلك لا يحكم التاريخ على الأمم إلا بمبلغ رقيها في الفنون الجميلة وتعبيرها منها ، لأنها هي التي تنم عن صلب الخس وقوة الشعور وحقيقة العواطف ومبلغ الاعتماد على الإدراك والأبداع والابتكار والاختراع وإراز ما يستكن في ضمائر النفوس الطليقة من صور رشيقة وأشكال مبدعة جميلة .

فالاختراع والابتكار من المعيزات الأساسية للفنون الجميلة ، ولهذا ينفرد الإنسان بها دون الحيوان .

فالجملة مثلاً على عجيب صنعها لا يتأتى لها أن تكون صنيعاً لأنها لا تتخبر ولا تبتكر ، بل أن نعمة اليوم تبنى مساكناً كما كانت تبنيها النحلة منذ القدم .

إذن الفنون الجميلة ركن من أركان التربية الحديثة الصحيحة وبدونه تكون سائرة سيرة

الأعرج الذي يتبين فيه العجز ويظهر عليه القبح ، ولا يتسنى لأولى الأمر في أمة ما أنت
 ينهضوا بها نهوضاً ذنباً يربى الذوق ويخلق العاطفة إلا إذا اتخذوا الفنون الجميلة (رسم .
 وتصوير . وموسيقى ، وغناء) عصاهم التي يتكئون عليها ، وعندهم التي بها يصنعون .
 وما . قد ذكرت عن كل أصل من تلك الأصول كلمة موجزة تبين علاقتها بالثريّة وتشرح تأثيره
 في نمو الذوق .

قريبه محمد الكبير
 دبلر إمامي قسم تعليم طم
 ومدرسة بئلا الأثرية رقم ٢-

يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم !؟

نزل القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يترك منفعة إلا أمر بها ، ولم ير
 قبيحاً مؤلماً أو منكراً إلا نهى عنه .
 ولكن للأسف لم نلح ذلك السبيل الذي نأب عليه ، فقد ستره وكتم يدهوه إلى
 غفوه وهو منزل عنه إلى غيره ١١١

فتعالى الله رب العرش ما أكرمه وأرحمه !

روى أني الإمام علي كرم الله وجهه قال عند تلاوة هذه الآية : -

يا أيها الإنسان ما جرأك على ذنبك وما غرك بربك وما آنتك بهلكة نفسك أما من
 دألك بلول ؟؟؟ أليس من نومك يقظة ؟؟؟ أما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرك ؟؟؟ فلربما
 ترى الضاحي من حر الشمس فتظله أو ترى الميتى يألم يحض جسده فتبكي رحمة له ١١١ ولكن
 ما صبرك على دألك ، وجلدك بصابك ، وعزك عن البكاء على نفسك وهي أعز الأتس عليك ؟؟
 وحقا أقول ما الدنيا غرتك ولكن بها اغتررت ، ولقد كاشفتك المظان وأذنتك على
 سواء وطى بما تعدك من نزول أهلاك بجسمك والنقص في قوتك أصدق وأوفى أن تكذبك
 أو تغترك ، ورب ناصح لما عندك منهم ١١١

فيا أيها الفتيان ويا أيها الشبان : اتقوا الله في أنفسكم وأحسنوا إليهم وأصلحوا ما اعوج
 منها وهدبوا أخلاقكم وزودوها بالآداب والفضائل فامنح الله الإنسان شيئاً أغلى من
 خلقه أفضل وأدب كامل واتركوا الأنهماك في الهذات والشهوات والدنيا وزينتها قال تعالى :
 « وما الحياة الدنيا إلا متاع آمور » وفقنا الله إلى ما فيه صلاح ديننا ودنيانا آمين .

أسم محمد علي المصري

ماييج متوفيه

مدرسة مدرسة تلا

الفتاة والبيت

دعته رغبة جديدة إلى تدوين ما جال بخاطرى نحو واجب الفتاة لينها وهذه هي الأولى ينطق فيها لسانى وأطلق العنان لمجامع أفكارى ولبنى أحور القليل من رأى العوالم .

فتأتى : بيتك هو مملكتك الصغيرة ودونك الحدود ورمز سعادتك الأبدية ويمكن هتاءك الباقية ونجاً راحتك وتربة رفاهيتك . أنت ملكته الحازمة ، ومديرة أموره القديرة ، وقائدة أعماله الحكيمة ، بحكمة تصرفك تقام دعائم مجده التليد ، وبحسن تدبيرك يشيد صرح سعادته المجيد ، ويتعهدك يشهر غرسه وينبع ، وبغنايتك يثبت زرعه ويثمر .

بل أنت الزهرة الفتيحة تعطر بأريجها أركانها وتلهم السلام فى أرجائها وتذيع الطمأنينة والهدوء بين سكانها ، وأنت روحه الطاهرة فى سماء الخلود ، وشارته الداعة فى صحيفة الوجود . ونحن نعلم والسكل عليم بأنك بنت اليوم وأم الغد : وأتينا لجمع من آفات لفتيات لسيدات نصف مجموع الأمة علينا تقع ، ومحمية أنفوس بها والعمل لرفعها وعلو شأنها ، وهيات أن تنبض أمة نصف مجمرها أشل إذا لم يسالج ذلك النصف بالعلم والنهذيب . والفتاة منا على باب المستقبل ضرورى لها أنت تعرف كيف تسير إلى الحياة العملية المنظمة التى لا تستطيع أن تعيش بدونها فتاة هذا العصر الذى أصبح فيه فرق بين اليوم والامس ، فتعرف كيف تفسج من آدابها وأخلاقها وأمانتها ثوباً يغنيها جماله النفسى عن الجلال الخارجى ، وتعيش من تدبيرها وحكمتها فى ثروة تقوم لها ، مقام المال ، فتقتصد القليل من الرزق وتنتفع به إن قدر لها أن تعيش عيش المقائين ، وبحسن التصرف فى الكثير من المال وتبقى لوقت الحاجة إن قدر لها أن تعيش عيش المكثرين .

ولا ننسى أيتها الفتاة تربية أطفالك تربية حقة صحيحة حتى ينشأوا على الشجاعة الأدبية واشتباوت أطفالاً بررة صالحين عاملين لاسعاد الوطن وخير الأمة . فأنت المدرسة الأولى لهم ، وهم مرآة صادقة تنعكس عليها أعمالك من صغيرة وكبيرة . فأنت أنت مركز الدائرة فى محور بيتك ، والشمس المشرقة فى سمائه إن أنت لتصرفك أحكمت ، ولا مورد أحسنت .

فيجب عليك أن تخصصه برعايتك وتشمليه بغنايتك ، وتهتمى بما فيه من شئون ، إذ أنت أدري بما فيه ، وتعرف السعادة بأحتمها عليه . وتعيشى والسكل آمن مطمئن ما
ببربر محمود
اشمون

الأمراض الزهرية

يعرف تحت هذا الاسم الأجمالى «الأمراض الزهرية» مجموعة من الأمراض التى تسبب عن المناسبات التناسلية وبى السيلان أو حرقة البول ثم المرض الزهرى أو الأفرنجى ومرض القرحة الرخوة أو اللينة وهناك من يضيف إلى هذه الأمراض الثلاثة بعض أمراض أخرى كالجرب وقمل العانة ويسمونها أمراض حول الزهرية والمعتقد أن هذه التسمية هى نسبة للزهرة ألله الجمال لأنها تسبب من الانجذاب إليها وسأتى على وصف كل واحد من هذه الأمراض باختصار.

السيلان أو حرقة البول. مرض يصيب الغشاء المخاطى للأحليل «بطانة القضيب الداخلية» بميل كثيراً إلى الأزمان وكثيراً ما يتجاوز الجزء الأمامى لجرى البول حيث تصل العدوى إلى الأجزاء الأخرى كالجزء المتوسط أو الغشائى ثم الجزء الخلفى فالثلاثة وقد يصل صاعداً إلى الحالب وحتى إلى الكلية أما من ناحية الجهاز التناسلى فكثيراً ما تصاب البروستاتة والموصلات المنوية ثم الخصيتين ويشاهد أيضاً أن الميكروب يتجاوز هذين الجهازين فيستقر فى المقاصل المختلفة ويمتلأ الركبة خاصة أو مفصل العمود الفقارى والأغشية الصلبة الأخرى وهناك بعض مشاهدات لأصابات فى القلب مسببة عن ميكروب السيلان لبوت وجوده بها. أما عند النساء فتكون الإصابة الأولى فى مجرى التناسل ولا تتجاوزهُ إلى مجرى البول إلا بطروف خاصة ليس هنا محل ذكرها وذلك لسبب أن مجرى البول ومجرى التناسل متفرقان عند النساء فتحصل العدوى فى المهبل وممرعان ما تنتقل إلى عنق الرحم فالغشاء الداخلى للرحم وتذهب صعداً بطريق النفيرين إلى المبايض. ولتسهيل فهم مواضع الإصابة وتقريب سيرها من الأذهان لا أرى بأساً من وصف أعضاء التناسل لذلك باختصار.

أعضاء تناسل الذكور: تتألف أعضاء تناسل الذكور من الأعضاء الأصلية وهى الخصيتان التى بها تعمل المادة المنوية والأعضاء الموصلة وهى التى تخرى بها المادة المذكورة وتسمى القنوات المنوية وأعضاء تخرى بها المادة لتدق عند اكتمل التناسلى وهما الموصلات المنوية ثم البروستات التى تعطي سائلاً يزيد فى انسياب المنى فالأحليل الذى هو مشترك بين مجرى التناسل والبول إلى أن يصل إلى الخارج عن طريق القضيب أما الجهاز البول فهو عبارة عن الكلية الأصلية المفردة ثم الحالبان حيث مجرى بها البول المنفرد من الكلية

إلى المثانة حيث يجرى البول إلى حين الشعور بضرورة التبول حيث يجري البول في الأمعاء كما قد منّا متبعاً يجري واحداً مشتركاً

ويقسم الأكليل نظرياً إلى ثلاثة أجزاء، فالجزء الأمامي هو الظاهر من الأكليل والقسم المتوسط أو الغشائي هو ما يقع بين الجزء الأمامي وبين البروستاتة والأكليل الخلفي هو الجزء الذي يمر تحت البروستاتة إلى المثانة ويصب في الأكليل غير السائل البروستاتي إنفراداً عند كثيرة تقع على طول الأكليل بجميع أجزائه ولها فتحات على الجري الأكليلي وليس قطر الأكليل واحداً في جميع طول بل هناك اختلافات واختلافات طبيعية وبعض الاختلافات أهمها الانخفاض الزووي قرب نهاية الأكليل الخارجية الذي تسببه بصاخ البول .

ويجدر بنا بهذا الوصف الموجز لأعضاء التناسل أن نصف ميكروب السيلان باختصار ميكروب السيلان : الجونوكوك هو نوع من الجراثيم المكورة صغير الحجم تقدر بأبعاده 0.5×1.6 من الميكرون « الميكرون واحد من ألف من المليمتر » يشبه شكلاً حبة البني إذ يرى تحت المجهر على شكل قطعتين نصف دائريتين يتقابلان بوجهيهما المسطحين يتصل بينهما خط دقيق شفاف يرى واضحاً تحت المجهر

اكتشفه العالم فايسر منذ خمسة وخمسين عاماً ولقد تعود الأطباء الاختصاصيون أن يفحصوا الصديد الذي يجدهونه في الأكليل دائماً للتأكد من وجود الجونوكوك ولتحقق من التشخيص لأن هناك أنواعاً أخرى من الانتهايات التي تسبب وجود الصديد في الأكليل ولا تكون مسببة عن الجونوكوك فلا تكون إذاً من السيلان في شيء وتختلف من حيث السيلان والعلاج ومدة المرض والنتائج الصحية والأهمية كل الاختلاف عن السيلان المعادي ثم على هذا الفحص وملاحظة التقدم الذي يحصل في حالة الإصابة يتوقف الشغل الأكبر من العلاج المناسب لكل حالة .

ليس لجراثيم السيلان مقاومة كبيرة على العوامل الطبيعية فهو يعيش على أحسن ما يكون بين ٣٢ و ٣٨ درجة حرارة بمقياس سنغراد ويعيش ١٢ ساعة بحرارة ٣٩ وستة ساعات بحرارة ٤٠ ويموت بالماء إلا أكثر حرارة من ذلك كما أنه لا يعيش تحت ١٨ درجة .

هذا وصف موجز لأعضاء التناسل المذكورة والميكروب المسبب للمرض وسنأتي ببقية العدوى ووصف المرض في العدد القادم إن شاء الله .

الدكتور مصطفى الأصمري السكتي

سُونُ النَقَابَاتِ

جلالة ملك البلاد

ما كاد بذاع نبأ تحسن صحة جلالة الملك المحبوب حتى أفلج ذلك صدور سائر المعلمين الألاميين بالقطر المصري وقد انهمز اتحادهم هذه الفرصة السعيدة فأبرق لمعالى كبير الآباء بهنئته وتبنياته لجلالة مولانا الملك بدوام الصحة والعافية .

والمعلمون تبعنا بشفاء جلالة ملككم رجوا أن يسلمهم عطف معالي الوزير فيرد لمن أنقصت مرتباتهم حقوقهم . ويعاد المشردون منهم ، وأن تحمل قضية مرتباتهم المتركزة على وجه التحقيق أمامهم أسوة بعائر موظفي الدولة .

نقابة الدقبيلة :

اجتمع حضرات رؤساء ومعلمي مدارس مركز ميت غمر ، وأجروا انتخاب النقابة الفرعية بحضور رياض أفندي عبد الحادي رئيس النقابة العامة وماهر أفندي عبد الطيف مندوب الاتحاد ومحمد أفندي ضود سكرتير نقابة المنصورة ، وأسفرت النتيجة عن انتخاب حضرات إبراهيم أفندي السحري ومحمد أفندي عبد الله حبيب وحلمد أفندي خليل وأحمد أفندي المنيري ومحمد أفندي فحفي عبد الجليل وإبراهيم أفندي عبد الصمد الأول (رئيساً) والثاني والثالث (وكيلين) والرابع (أميناً للصندوق) والخامس (لسكرتارية) والسادس (مراقباً للحسابات) وحضرات المذكورين بمد أعضاء في النقابة وهم :

الشيخ محمد برعي عمر ، الشيخ مهدي حسنين وعبد الغني أفندي حمودة وعبد اللطيف أفندي التجار والشيخ عبد المصطفى نصير ومحمد أفندي امباويل ومهدي أفندي شعيب والشيخ زكريا أبو الفتوح وأحمد أفندي سعيد والشيخ محمد الرفاعي وسليمان أفندي صدقي . وقد وجه حضرة رئيس النقابة بياناً هاماً رجاء فيه تعضيد الصحفية ، والعمل على النهوض بالأمم أدياً ومادياً ، وأنصرف الجميع وكانهم ألسنة دعام بأن يحفظ الله جلالة ملككم وإسبغ عليه أمة الصحة والعافية .

نقابة جرجا :

من بين قرارات نقابتهما ما يأتي :-

١ - بدء تحصيل الاشتراكات الخاصة بالصحيفة والاتحاد من شهر أكتوبر سنة ١٩٣٤ والرجاء بالمسارعة إلى التسديد .

٢ - تأسف النقابة لنقل حضرات المفتشين وترحب بمن حل محلهم وترجو أن يكونوا خير خلف لخير سلف .

٣ - يقوم الشيخ عبد الكريم عبد العزيز وكيل نقابة جرجا الفرعية مقام رئيسها نظرا لنقل حضرة الرئيس إلى سوهاج .

ملاحظة - نقل الأستاذ الشيخ حسن شحاته النجاري رئيس النقابة العامة إلى مدرسة مجمع النجار الإلزامية بريد سوهاج .

امتيازات

في القاهرة :

قبل حضرة النظامى البارع الدكتور محمد أمين طيب الميوني كبير أطباء مستشفى لومد الأميرى بالقاهرة تخفيض ٣٠ ٪ من قيمة الكشف والمعاملات و ٥٠ ٪ للملاج وذلك لحاملي كارتنيهاات الاتحاد مساعدة لهم .
والاتحاد يتوجه إلى حضرته بواجب الشناء والشكر .

في البحيرة :

قبل حضرة محمد أفندى النادى تاجر طرايش إشراخت معاملة حاملي الكرتنيهاات معاملة خاصة متنازلا عن كثير من الأرباح وجاء النفع العام فنشكره على هذه المعمة .

مندوب الصحيفة بالدقهلية

يطوف حضرة الأستاذ ماهر أفندى عبد اللطيف سائر أنحاء مديرية الدقهلية لتجصيل الاشتراكات الخاصة بالاتحاد والصحيفة في هذا الشهر ، ونحن نرجو حضرات الزملاء أن يحتفظوا بقيمة الاشتراكات حتى يحضر تسلمها دفعة واحدة اقتصاداً في النفقات ، كما نرجو تكميل مهمته .

مندوب الصحيفة بالوجه القبلي

اعتزم حضرة الأستاذ الشيخ سيف سليمان مندوب الصحيفة بالوجه القبلي العاوايف على حضرات المشتركين بمديرية أسبوط فترجو الاحتفاظ بالقسط المطلوب لآخر الشهر ، وبذلك يوفر حضرتهم على الصحيفة مصاريف حمة هي في أشد الحاجة إليها .

مصحف الملك

أحسن حضرة أحمد افندي حليم صاحب مطبعة المعارف بالكهكيين بمصر ، طبع هذا المصحف الموافق لرسم مصحف سيدنا عثمان رضي الله عنه ، وأجاد وضه على ورق جيد مع مراعاة الدقة التامة في التصحيح والتعريف من مشيخة المقاري ، بما يجعله جديراً بالاعجاب والشكر والتشجيع .
ونحن من جانبنا نشكره كثيراً على ما بذل من جهد في هذا العمل الجليل ثم نضعف له الشكر على إعدائه إلينا .

سكرتير الاتحاد العام

سلطان سامح

ملاحظة هامة

سندد صفحة من المجلة نذرفها على سبيل الإعلان ورغبة حضرات المعلمين في الانتقال من جهة إلى أخرى بطريق البديل نظير رسم قدره ٣٠ ثلاثون مايلاً لاغير تدفع سلفاً طوايع يريد ما

اللعنة السحرية

مأمونة

جلس شارل صاحب الأراغون العليا ذات مساء في شرفة قصره المتيف الذي كان يحسبه الناس كوخا حين يرانفون بينه وبين قصر الأندلس ، وإلى جانبه القس (إسكوالى) كبير الأساقفة ، والقائد فرانس صاحب لواء الشمال ؛ وساد الصمت العميق على الرفاق الثلاثة إلى أن قال شارل :

— ما نظنون أيها الرفاق فيما نحن قادمون عليه من معارك مع هؤلاء الشياطين الذين كادوا يستولون على بلادنا فيضربون فيها لواء الاسلام ويتنحمون علينا قصورنا ومعقلنا ويذهبون حرمتنا وبنامون شرفنا ؟
قال فرانس في صوت خافت :

— إنهم حقاً رجال شجاعة وإقدام وأسى . فليس يحى هذه البلاد الجميلة من غزواتهم إلا الجيش العرمم الذى يضم نخبة من خيرة رجالا وشبابنا وفرساننا حتى يستمدون للتضحية ويتأهبون لقتال جيش عنيد .
ثم ضحك ضحكة غامضة وأردف :

— وما أظنني أيها السيد بحاجة إلى أن أطمئئك حتى في حالة انكسار جيوشنا وهزتها ، فقد خضت مع هؤلاء البرابرة معارك كثيرة ما رأيت أحدا منهم يعرف الاعتداء على الأعراض ولا النفس في مناجرة الخصوم ، إنهم في الحق قوم شرفاء حتى في عداوتهم وخصومتهم .

فنهض القس :

ويل لك من عواطفك ، وويل لك من (مأمونة) تلك الفتاة العربية الفتاة التي سمعتم كبريائك وتقوض صلاتك وتلين قلبك المسكرى الجبار ، وليس يبعد يوما أنت تبرز لك الفتاة وسط المعركة فتضيق نفسك فتقلب على صفوقنا ، ثم تندمج في صفوف العرب ، فتتمنطقن وتضع على رأسك العمامة الرشيدة وتجري بك الظروف فتسكن قصرا منيفا في

غرناطة وتصبح السيد فرانس - استغفر الله - بل السيد محمد بن فرانس الارغون الشريف . . .

فضحك شارل ضحكة عالية انقلبت إلى قهقهة ساخرة فرد انشد :
ويحك أيها القس المستهتر . ليت شعري ماذا تصبح لحيتك السمكة لو أنك وقفت
وجها لوجه أمام (مأمونة) التي تتحدث عن فتنها وجمالها ، ويبيدها الحسام اللامع الذي ضربت
به رؤوس ثلاثة من أشد فرساننا جرأة وإقداما ؟ لا مراة في أن لونها الأسود الداكن
ينقلب إلى لون ناصع بديع يكون تلوح جبال البرانية ، فهذه الفتاة التي تتحدث عنها
خير من كثير من رجالنا ، أما انقلابي إلى صفوف البرابرة فهذا كلام سفيه ، فأنا أصرح
أمام ضعفي أني ظالما وددت لو كنت أعرايا من هؤلاء الذين تعنيهم فهم قوم شرفاء وكفي
ولكن لوطائي على حرمة ، وشرفاء لأنهم لا يعضون الأسرى ولا يحرقونهم بالنار كما يفعل
رجالك ذوو القلائس السوداء ، ولا يستولون أنفسهم ولا يقدون أظفارهم ولا يحرقون
أجسامهم على صفحة الشواء كما فعلت أنت أيها الرجل الكريم الرحيم ، أليس من الخير
أن تسكت سكوت الأفي ليلة الشتاء ؟

قصاح القس :

— مهلا مهلا ألم أقل لك إنك همت بالفتاة هياما لا حد له ولا مدى ؟

قال صاحب الارغون العليا :

— صه أيها القس العنيد فأني أكره أن يتعدى سيف القائد برقيتك القديسة في حضرتي
فقد لحقت يده تمتد إلى قبضة سيفه .

وكان هذا الحديث يدور في قصر الارغون العليا بينما كان جيش المسلمين في الأندلس
يتأهب لحرب الفرنجة الذين أخذوا يغيرون على الحدود ، وكان أمير القسم الايمن من هذا
الجيش سليمان العقيي يحاس في هذا المساء نفسه في مضارب الجند يتحدث عن الفتاة (مأمونة)
بنت عقيل الحافظ صاحب رباط الخيل (يتحدث عن شجاعتهما وإقدامهما وما أدت من
الخدمات الجليلة حين كان جيش المسلمين يرد غارات الفرنجة عن الحدود ، فقد سارت فرقة
الفرسان إلى المقدمة بقيادة عقيل الحافظ وكانت (مأمونة) ابنته الوحيدة التي يحبونها بسطوته
ورعايته فأصرت على التقدم معه إلى الميدان عندما أن تؤدي إلى المقاتلين مااستطيع من
تضميد الجروح ومواساة المصابين فأبى والدها إياه شديدا ثم لم يلبث أن صار هذا الأباء
إزاء إصرار (مأمونة) لأنه كان ضالما ورا رجوا أن يستشهد هو وابنته في . . . بل المسلمين
فراقت (مأمونة) جيش الأندلس إلى ساحة القتال .

وحدث أن أملت بأحدى الفرق حجة من الحن فانفرد خمسة من الجند يقاتلون تسعة من الأعداء ورأت ذلك (مأمونة) فتجركت النخوة العربية فيها فاشتلت حسام أحد القتلى الفرجية وكان جثة هامدة وهرولت إلى إخوانها المخرجين فبرز إليها جندى فرنجى شاهرا حسامه فكاد يصرع الفتاة لولا أن عاجلته بضربة كادت تفصل رأسه ، ثم اتبعته بالثاني فالثالث فبساعدتها وحده انتصرت القلة على الكثرة فلما انفصل نبؤها بالقائد فرانكس أمر جيشه بالركن عن القتال وقال لرؤوس جنده عبارة الخالدة :

« إن جيشنا قوّازره مثل هذه الفتاة لا بد منتصرة ، فلكون على الاعتاب مع الكرامة خير من هزيمة منكورة » .

ولنعد إلى الجلساء الثلاثة :

قال شارل للقائد :

« إن القس يداعبك وإلا لأطرت لحيتي : قتل هذه الفتاة يجب أن تذكر بطير أو تحمل إلينا ليتولى هذا القس الجليل غيرها في الحوض المقدس حتى تنسى بربريتها فتصبح زوجة لي » .

فأردف القائد .

« سنرى أينا يحمل أخام في المعركة القادمة ، فلعلها تحمل أحد رؤوس الجند إلى غرناطة ليلبس العمامة بينما تكون نحن طاماما للطير والذئاب الجائعة » .

وقعت حوادث هذه القصة في عام ١٠٨٦ ميلادية حين كان يوسف بن تاشفين يقود جيش المرابطين المنتصر في سلسلة المعارك الناشئة مع جيوش الفرنس والفرنجي وقد تمت هزيمة الفرنجة في هذه المعارك كلها وحيث لم يتمكن الفرنسو من الفرار إلا بجناحه فارص .

سمع يوسف بن تاشفين بطل الأندلس وأفريقيا بأمر هذه الفتاة فأرسل يدعو والدها إلى مقر معسكره العام ، فلما مثل بين يديه استوضحه ما سمع فقال لم تفعل فتاى أكثر مما كان يفعله سلفنا حين كانوا يستشهدون في سبيل الله بقلوب سليمة ، فقال احملها إلى لاستمد منها روحا جديدة ، فلما مثلت الصبية بين يدي سيد المرابطين خلع عليها سيفه القوي شهد انتصارات ابن تاشفين كلها ولم يقل لها سوى : « أعز الله بك جيوش المسلمين » .

وفي الخامس عشر من شهر أكتوبر من العام نفسه قدم إلى الأندلس أمير من أمراء المرابطين هو الأمير سعد بن تاشفين من أسرة بطل الأندلس ، وكان الأمير فتي في ريعان

الصبا وعنفوان الشباب نضر الوجه طلق الحيا حيل الطلعة وصيا تكاملت فيه معاني الرجولة فأرسل يوسف بن تاشفين في طلب الحافظ وقائمه في أمر زواج ابنته من الأمير التقي وطلب إليه أن يستغنى فتاته وأن يبالغ في رغبة القائد الأعلى فعمل ، وكانت مأمونة تعرف الشيء الكثير عن سعد وكان سعد قد قدم خصيصا ليرى مأمونة فقصد دافع صيتها في أفريقيا وعم الأوجاء جميعا فلم تمنع الفتاة وتقرر أن يعقد عليها بعد أسبوع واحد ، ولكن العدو أصبح خلال هذا الأسبوع على الأبواب ولا بد من موقعة حاسمة يشهدها الأمير التقي الذي اشتهر بالفروسية بين المرابطين .

ولما كان اليوم الثاني والمشرق من أكتوبر كانت جيوش العرب قد تجمعت حول مدينة زلقة وكانت الفتاة مأمونة ما تزال في ركاب أبيها تجاهد في سبيل الله مع جيوش المسلمين وتقرر أن يشترك جيش ابن تاشفين مع جيش الفرنسي في اليوم الثاني ، ففي خلال السهرة خاطب الأمير سعيد الحافظ والد الفتاة في أن يتم الزواج في الحال حتى يستطيع الزوجان القتال إلى جانب بعضهما وحتى يكون الأمير حريصا على حياة مأمونة ، فلاح عدم صداد الرأي يادى ، ذى بدء ولكن ابن تاشفين لم يجد ما يمنع من هذا الزواج فلم تمض الليلة إلا كان سعد ومأمونة يبيتان في مرادق واحد بضرب القواد :

ولما بزغت الشمس زحف الجيش الأندلسي على جيش الفرنسي وظل القتال مستمرا ولا هم للأمر سعيد إلا حماية مأمونة وهي تخوض غمار المعركة فلما كان الأسيل تمت هزيمة الفرنسي ولم يتمكن من النجاة إلا بجسمائه فارس من قبائله

وقد عرفت هذه الحركة الحاسمة في تاريخ الأندلس بمعركة زلقة ، واقترب تاريخها باسم ابن تاشفين وكانت الفتاة مأمونة وواقعة زواجها في ميدان القتال موضوع الحديث في ربوع الأندلس وأفريقيا ما

(فهرس العدد الثالث من السنة الثانية)

صفحة	
١	المساواة والحرية في الإسلام
٤	كلمة المعلمين
٨	الطفل والطفولة
١١	نظريات حديثة
١٤	الثقافة والتسليم
١٧	ما بين العقل والجسم
١٩	حول العقل
٢٠	ما بين الأم والطفل
٢٢	من آى الذكر الحكيم
٢٥	في التوحيد
٢٧	الإنسان ومبدأ العقيدة
٢٩	المعلم خارج المدرسة
٣٢	مثل ..
٣٤	صمت المظلوم أبلغ شكوى
٣٦	الرجل الحكيم
٤٠	خبر
٤٢	أمير الشعراء في حياته الخاصة
٤٥	الأرادة - الصبر
٤٨	آفا الحرب البيعينية
٥١	رياض الشعر
٥٤	ربية الذوق السليم
٥٦	الفنائة والبيت
٥٧	شؤون صحة
٥٩	شؤون النقابات
٦٢	القصة الشهرية
	الافتضيلة الأستاذ محمد حسن الفتى
	للأستاذ محمد الجوهري طامر
	» محمد مظهر سعيد
	» احمد فؤاد الأهواني
	عن السرجون ادايس
	بقلم الأستاذ محمود فهمي
	الأستاذ عبد الحيد على أبو العطا
	» مرسى على نوفل
	» طنطاوى جومرى
	» طه محمد خليل
	» أحمد حسن الشريف
	» محمود الخفيف
	» حسين عليود
	» حسين النجار أحمد
	» عبد الفتاح السرنجاوى
	» محمود عيسى عبده
	» أحمد عبد الله طعيمة
	الدكتور يحيى أحمد الدرديرى
	ع . ط
	للأستاذ فريدة محمد الكبير
	» بدرية محمود

نفسك . غرائزك . طباعك . ميولك

هل عرفتها في ضوء العلم الحديث

نحن ندري مقدار تعثركم في حياتكم .

نحن نعلم مبلغ ما تصرف من تفكير في التهرب من أومامك

نحن نؤكد لك أن بعض تصرفاتك يدعوك إلى الدهشة والحيرة

نحن نريد أن نأخذ بك إلى المنزل العليا للسكّال في كل شيء

... فزقدمر اليك ...

كتاب

﴿ خلاصة علم النفس ﴾

ألفه الأستاذ أحمد فؤاد الأهواني

إيسانسيه في الفلسفة من الجامعة المصرية

ودبلوم معهد التربية العالي

يتناز بأسلوب سهل رشيق ، ودراسة واضحة مستقبضة

بوساطة صحيفتكم «التعليم الازمى»

نستطيعون الحصول على نسخة من هذا الكتاب القيم النفيس

بمسبعة قروش

وهذا ممن نخدش ، وخاص بمشتركي الصحيفة ، وأسانذة المدارس الازامية

اكتبوا إلى إدارة الصحيفة

واوقفوا رسائلكم بالثمن . طوابع بريد ، يرسل إليكم : قورا :

كتاب خلاصة علم النفس

فرصة عجيبة لتحسين مركزك

دروس بالبريد للحصول على الابتدائية - الكفاءة - البكالوريا - القانون
النجارة - الزراعة - الهندسة - جميع فنون الصناعة
اللغات الحية - فن الرسم - الصحافة - تأليف الروايات

(١) يمكنك أن تدرس في أي مكان شئت فانت لست في حاجة إلى أن تذهب إلى
المدرسة ، بل المدرسة هي التي تذهب إليك في منزلك
(٢) يمكنك أن تدرس وقتاً تريد فكان مدارسنا لا تغلق أبوابها في أي ساعة من
ساعات الليل أو النهار ولست في حاجة أن تضحي عمالك في سبيل الدرس
(٣) يمكنك أن تسير بسرعة أو ببطء حسب قوتك دون أن تتقيد في ذلك بسائر الطلبة
(٤) نصارفنا تلت أي مدرسة أخرى بناء على قاعدة العرض والطلب لأن طلبتنا
لا يقتصرون على حي واحد من مرتبة واحدة بل يشملون كل حي من كل بلدة من كل قطر
عرف اللغة العربية.

اطلب كتبنا مجاناً — طريق النجاح ٨٠ صفحة بالصور ويرسل بدون أي مقابل فقط
١٠ مليات طواج بريدواذ كر هذه المجلة واكتب إلى الاستاذ فائق الجوهري مدير مدارس
الرسالات المصرية ١١ شارع سنجر السوروي قاروق مصر تليفون ٥٠٣٥٩

شركة مصر للأوراق المالية

بنك وأوراق مالية

اول شركة مصرية وتطلب مسجل قانونا

مركزها الرئيسي : ميدان سوارس عمرة ٤ - تمصر

تليفون عمرة ٤٣٧٣١

والشركة توافيك ببيع سندات والاسمعليه والزقازيق وطلطها ولها مسدودون

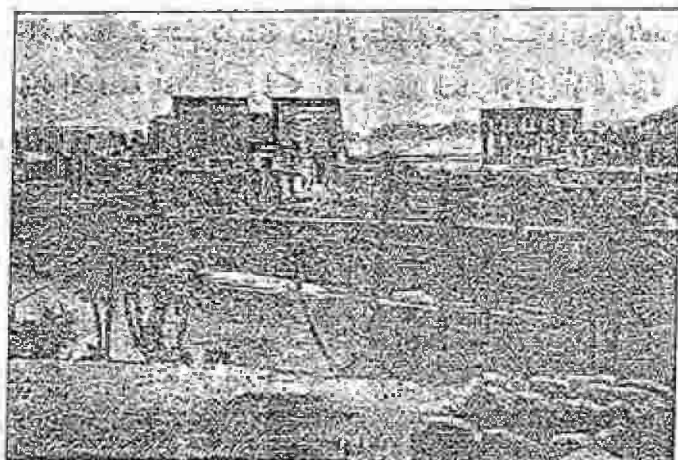
بتذاكر شخصيه في جميع أنحاء القطر

ما تقابل الشركة بشترى وبيع السندات والاسم المضمونة الفضة بالنقد والتسليم على دفع شهر ٥ وبيع

وتقبل الصرافة تاريا وتقوم بتسجيل سندات البنك العقاري عند الاستلام

ومشترى جيم الصكوك بونات بانواعها

قصر أنس اليهود



صورة من المجموعة القيمة التي اشتمل عليها ذلك المؤلف النفيس

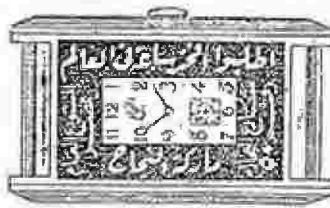
صحائف مطوية من تاريخ النوبة

للمسافر محمد كامل عنه

وهو مجموعة أمثات قيمة ، تضمنت من الحقائق الجيولوجية والامرار التاريخية ما كان إلى عهد قريب حلقة مفقودة في سلسلة الكتب التي تناولت تاريخ وادي النيل وعلاقة مصر بالسودان ، وهي ناحية عامة في التاريخ لم يقر لها مؤلف في العربية قبل صدور هذا الكتاب . لذا كان جديراً بكل معلم أن يلم بهذه الناحية الجليلية ، لأن المعلم أجدر الناس بالاطلاع ومسايرة النهضة العلمية والأبحاث من مناهل الثقافة العامة .

والكتاب يقع في مائة صفحة من الورق الجديد الصقيل ، ويشتمل على مجموعة جولة لأهم الآثار التاريخية في بلاد النوبة . وقد خفضت له لقراء الصحيفة إلى ٣ قروش ترسل إلى الإدارة ويكتب على طرف المطروق (صحائف مطوية) .

والمؤلف غير هذا الكتاب آخر بعنوان (محمد رسول الله) وثالث بعنوان (صور من الأدب الديني) الأول منه ٥ مليا والثاني ١٠ مليات ويطلبان من إدارة الصحيفة



تلك الساعة الجريئة حقاً التي اشتهرت بدقة صنعها ومتانتها وتنوع أشكالها ومنعمدها
رجل وطني لا يذله إلا خدمة أهل وطنه والذي يعرف رجال التعليم ألا ترى أن لهم ميزة
خاصة في المعاملة - أن تعالج لهم أول مرة مجاناً مهما كان الأمر
أطلبوها من المستودع العام شارع النخالة رقم ٥٠ بالزاوية وشارع العباسية رقم ٨
صاحب ومدير المحلات
« الشيخ عوض إبراهيم محمد »

في عالم المطبوعات

صدر أخيراً كتاب
مشاكل العصر الحديث
به شرح وتحليل وعلاج للأزمات

الأزمة المالية مشكلة البطالة
التعليم
الإضراب عن الزواج انتشار البغاء
للأستاذ

محمد عظيم الجرادى

يطلب من إدارة المجلة ومثني ٣٠ ملياً
ومطالبات المجلة من المؤلفات بالجزاوى شمس الدولة بمصر

هل تريد أعصاباً كالصلب وعضلات من حديد

أثبت الدكتور ييلز الطبيب الذي لعن الدواء في مؤلفه العلاج الطبيعي مؤيدا
بالمشاهدات وتصريحات أكثر من ثمانين عالما من علماء الطب الرسميين أن أثر
العقاقير في شفاء الأمراض هو أثر مبهك ، وأن لا علاج أفضل وأمن من الطريقة
الطبيعية .

مثل هذه الطريقة الطبيعية طريقة الجوهري للتربية البدنية والعقلية وقد
شرحناها شرحا وافيا في كتابنا الجسم الكامل والعقل الكامل في ١٠٠ صفحة
كبيرة والصورة ترسل مع مطبوعات عديدة كانت سينا في نقل آلاف الناس من
حضن المرض الى الصحة والقوة والجمال الجسماني .

ولا شك أنك تريد تلك الأعصاب القوية والعضلات الحديدية وذلك الجسم
الكامل الذي يضمن لك السعادة والتجاح واحترام الرجال والنساء على السوا
وأن تسرع في أن ترسل إلينا ١٠ مليات طوابع بوستة تكليف إرسال هذا
الكتاب والاستشارة الخاصة وانتظر الخدمة التي سوف تؤذيها لك . قبل أن تقلب
الصفحة فيفوتك العنوان املا هذا الكوبون وارسله اليوم - الآن

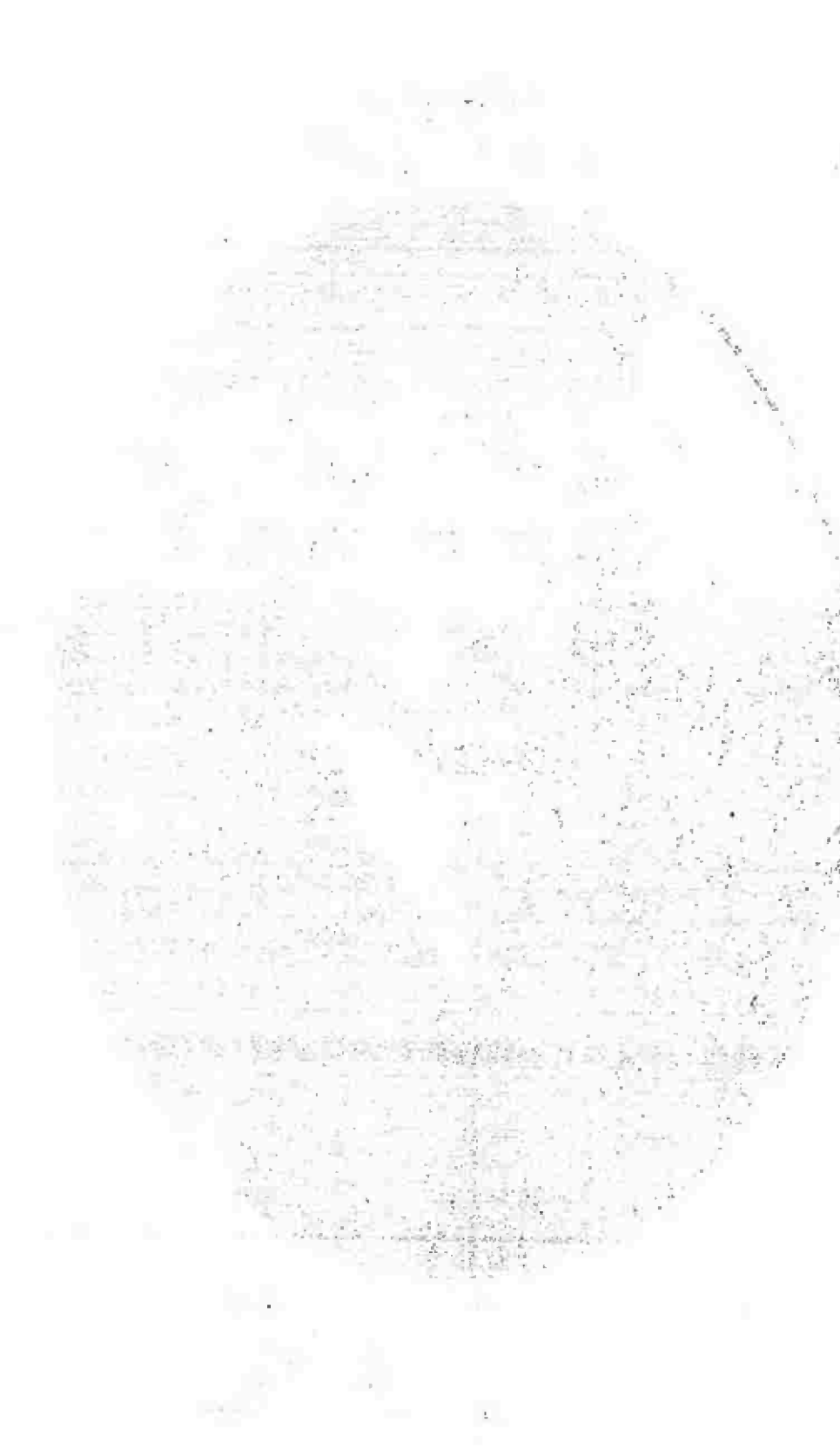
[illegible]

عنواننا شارع ستیج السروری اشارع فاروق مصر تلیفون ۵۰۳۵۹

حضرة صاحب السعادة
أحمد نجيب الهلالي بك



البلد	سماحة	لتمهنا	نجيب	للحق	الشرق	وجهك
المرو	الحجا	ل وقك	من قو	المناوش	سبل على	ك
نوم	الوزير	ونجيب	(نجيبا)	الوزير	تستقبل	نوم
والقنوم	العلوي	لشباب	لناده	سبح	والنوم	عل
المرجوه	أمالا	جلها	جيا	ما	التشاد	ك



أحمد نجيب الريحاني بك

رجل العلم والعمل ؛ رجل الشرائع والقوانين ؛ خير وزارة المعارف فكان
أليق الوزراء بها وأجدرهم بالترتيب في دسما ؛ فقد قضى في هذه الوزارة سنين
طويلة احتل خلالها مكائته السامية ؛ فما تزال آثار فضله ماثلة وما تزال أياديه
على العلم والتعليم بادية .

مثل بين يديه رجال الاتحاد العام لنقابات التعليم الأتراك في اليوم الممادى
والعشرين من شهر نوفمبر ليكرروا لسعادته التهنئة ويرفعوا إليه ماحق
بزملائهم من إرهابي وعسف فشاء أدبه العالي وأخلاقه السامية ، أن يرحب بهم
وأن يبدى عظيم اهتمامه بأمرهم ، وأن يطعنهم على أنفسهم بخروجوا من لدنه
مشروحي الصدور تلهج ألسنتهم يشكروه والدعاء له بالتوفيق ، وقد خيل إليهم
أن هذا الرجل العظيم قد وقف على دقائق شؤونهم أكثر منهم هم أنفسهم فتبدل قلقهم
الماضي اطمئنانا وإشفاقهم إياها وأمناء ؛ وهام المعلمون الأتراك يمتثلون برفع
الظلم عنهم وإجابة مطالبهم التي وعدهم سعادته في تصريحه الكريم الذي تفضل بالأداء
به إلى رجال الاتحاد يوم مشولهم بين يديه الكريمتين .